الحلي العثمانية في قبرص
(دراسة أثرية فنية)

د. بدرعبدالعزيز محمد بدر•

الملخص:

اهتمت النساء في قبرص خلال العصر العثماني بقطع الحلي اهتماما كبيرا، وحرصن على اقتنائها والتزين بها في المناسبات العامة والاحتفالات الخاصة، ومن ثم أبدع الصياغ في تطوير أساليب تشكيل وزخرفة الحلي وابتكار أنواع متعددة منها فكانت ذات أحجام وأشكال مختلفة من الذهب أو الفضة أو النحاس، واستطاع الصائغ تطويع المواد الخام وتشكيلها على هيئة أقرص وقصص لتزيين الرأس، وأقراط لتزيين الأذن، وقلائد لتزيين الرقبة والصدر، وأحزمة ودبابيس لتزيين الوسط، وأساور لتزيين اليد، وخلاخيل لتزيين الأرجل، كما أقبل الصياغ علي استخدام الأحجار الكريمة في ترصيع المشغولات الذهبية والفضية علاوة على تمويهها بالمينا المتعددة الألوان لكي تزيد من قيمتها الفنية، ولقد ابتكر فنانوا الحلى العثمانية في قبرص أشكال جديدة من العناصر النباتية والهندسية التي اتسمت بتنوعها ودقتها وكثافة زخارفها، علاوة على ثرائها الفني والزخرفي، وتفنن الصناع في تنسيق وترتيب الوحدات الزخرفية وفق اسلوب الحفر والحز والتفريغ والتشبيك ترتيبا لم يسبق له مثيل، حيث استطاع الفنان أن يلائم بين هذه العناصر الزخرفية الدقيقة وبين المعادن النفيسة المنفذة عليها والأحجار الكريمة المرصعة بها فبدت لنا كأنها شيء جديد، والواقع أن صناع الحلي العثمانية في قبرص لم يهدفوا من وراء هذه الزخارف إلى تزيين المرأة وإبراز القيمة الفنية والجمالية لحليها فقط، وإنما أرادوا إظهار دلالاتها الرمزية التي تبدو في التعبير عن المشاعر والأحاسيس والمعتقدات التي كان يؤمن بها المجتمع القبرصي في العصر العثماني، ولقد اتسم فن صياغة الحلي في قبرص بتأثرات متنوعة وافدة من حلي شعوب البلدان المجاورة لقبرص والمطلة علي حوض البحر المتوسط الشرقي.

الكلمات الدالة :

الحلى – الذهب – الفضة – الأحجار الكريمة – الأقراص – القُصَص - الأقرط - القلائد- الأحزمة – الدبابيس – الأساور – الخلاخيل

• أستاذ الآثار الإسلامية المساعد، كلية الآداب، جامعة بورسعيد. szabadr@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.

المقدمة:

يُعد فن صياغة الحلي من الفنون القديمة التي تعلمها المسلمون من صياغ البلاد المفتوحة ثم أضافوا إليها الكثير من أنواع الجمال الفني عن طريق التشكيل والزخرفة والترصيع بالأحجار الكريمة.

وقد طور صناع الذهب والفضة في قبرص خلال العصر العثماني فن صياغة الحلي، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها الذوق الفني عند المرأة، والتأنق بالزينة والحلي، حيث كان يتوقف اختيار المرأة لحليها على ثقافتها وفلسفتها في كيفية التفنن في إظهار شخصيتها عن طريق ما يناسبها من حلي، والعمل على إظهاره للمجتمع، ومن ثم لم يتغير ولع النساء بالحلي في قبرص.

ولقد تنوعت المعادن المستخدمة في صناعة الحلي، مثل: الذهب والفضة والنحاس علاوة على الأحجار الكريمة، أما الطرق الصناعية والأساليب الزخرفية التي استخدمت في صناعتها تمثلت في الحز، والحفر والتفريغ، والتشبيك، والتمويه المينا المتعددة الألوان، والترصيع بالأحجار الكريمة. وفيما يلي تناول موضوعات البحث على النحو التالي:

أولاً ـ المعادن النفيسة والأحجار الكريمة المستخدمة في صناعة الحلي العثمانية في قبرص:-

استخدمت المعادن النفيسة في تشكيل وزخرفة قطع الحلي وأدوات الزينة في قبرص خلال العصر العثماني، مما أسهم في تنوع استعمالاتها وزيادة الإقبال علي التزين بها لقيمتها الفنية والزخرفية وجمال شكلها علاوة علي متانتها وقوة تحملها، وفيما يلي دراسة أهم أنواع المعادن النفيسة المستخدمة في صناعة الحلي في قبرص:

١ـ الذهب :

يُعد الذهب أهم المعادن الثمينة التي تستخدم في صناعة الحلي[١] لندرته النسبية وخواصه الطبيعية والمتمثلة في لونه وبريقه الأصفر [٢].

وقد تطورت تقنيات التعدين داخل مناجم الذهب في قبرص منذ بداية العصور الوسطى وحتى نهاية العصر العثماني، وتمثل ذلك في تحسين وسائل التهوية والإضاءة داخل المناجم وتطوير أدوات عمال المناجم، وتحديث نظام تصريف المياه وتجفيف مناجم الذهب، واستخدام النواعير، وطواحين الهواء، ومضخات القوة في التعدين داخل مناجم الذهب، وابتكار أدوات جديدة لسحق وطحن خام الذهب، واستغلال رواسب الذهب الصخرية المنتشرة تحت المناطق المؤكسدة داخل

---

[١] عبد الرحمن زكي، الحلي في التاريخ والفن، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الدراسات الشعبية، ١٩٩٨، ص ١٦ .

[٢] عبد العزيز صلاح سالم، الفنون الاسلامية في العصر الأيوبي، الجزء الأول، التحف المعدنية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٩ م، ص ٥ .

المنارة للاستشارات
www.

المناجم[٣]، ولقد تركزت مناجم انتاج الذهب القبرصي في ثلاث مناطق رئيسة تمثلت في مجموعة جبال ترودوس، علاوة على منطقة لارناكا وبافوس[٤].

٢- الفضة:

تعد الفضة من المعادن القيمة التي تلي مادة الذهب مباشرة[٥]، حيث تمتاز بخصائص صناعية وجمالية عديدة جعلتها تستخدم في شتى الأغراض، ووضعتها في المرتبة الثانية في صناعة قطع الحلى بعد الذهب، ومن أهم خصائصها لونها الفضي البهيج الذي لا يعتريه العتم، وقابليتها للطرق والسحب[٦].

وقد استخدم صناع التحف المعدنية القبرصية الفضة في فترة مبكرة جدا، حيث كان يتم استيرادها من منطقتي الأناضول وغرب البحر المتوسط، واتسمت هذه التحف بتمويهها بالمينا وترصيعها بالأحجار الملونة، وتزخر المتاحف والكنائس والمجموعات الخاصة في قبرص بالعديد من التحف الفضية التي تعد دليلا واضحا على ما وصل اليه فن صناعة الفضة في قبرص من تقدم وازدهار في الفترة ما بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر الهجري، السابع عشر والتاسع عشر الميلادي[٧].

٣- النحاس:

استخدم معدن النحاس في صناعة قطع الحلي في قبرص، حيث كانت تتزين به المرأة في الطبقات الفقيرة،ولقد صنعت من النحاس الأصفر الخلاخيل والأساور، كما كانت تصنع منه قطع الحلي الصغيرة التي اقتصر استعمالها على الأطفال كوسيلة من وسائل الزينة[٨]، علاوة على ما تتميز به قبرص من شهرة تاريخية في انتاج معدن النحاس[٩]، الذي تتركز مناطق انتاجه في مناجم ترودوس جنوب غرب نيقوسيا[١٠].

---

(3)www.minelinks.com/allvvial/goldmedieval.html .

(4) Zofiaa.stos – gale , Noal H .Gale , Bronze Age metal from Anatolia and the weastern Mediterranean , trabojos De prehistoria , 67 , No.2 , julio – diciembre , 2010 , pp . 389 – 403

(٥)عبد العزيز سالم، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، ص ٢٥ .

(٦)حسين عليوة، الحلي، كتاب القاهرة، تاريخها، فنونها، آثارها، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٥٦٦.

(7) Eleni Papademetriou , Cyprus folk art, the Cyprus folk art museum , Society of Cypriot, studies Nicosia , Cyprus , 1999 , p.61 .

(٨)حسين عليوة، الحلى، ص ٥٦٧.

(٩)ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، الجزء الرابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠ م، ص ٣٤٦

(10)Pena Hakulin, Metals in LBA Minoan and Mycenaean Societies on Crete, A quantitative Approach , Academic Dissertation , Faculty of Arts , University of Helsinki , Auditorium xv , 23 October, Helsinki , 2013 , p .27

- Zoccagini, C., Aspects of copper Trade in eastern Mediterranean during the late Bronze age, Palermo, Italy, 1986 , pp.413 – 424.

المنارة للاستشارات
www.

٤ ـ الأحجار الكريمة:

تتكون الأحجار الكريمة من مواد طبيعية تتألف من عنصرين أو أكثر ، وتنقسم إلي نوعين أحدهما أرضي نتيجة معادن طبيعية مثل الماس ، والياقوت والفيروز، والآخر حيواني نتيجة مكونات ومواد عضوية تحللت في باطن الأرض مثل اللؤلؤ والمرجان والكهرمان، وكلاهما ذو قيمة ثمينة ، إلا أن الأحجار الكريمة ذات الأصل المعدني تزداد في قيمتها عن الأخرى نظرًا لندرتها النسبية[١١]، واللون والنقاوة والصفاء والشفافية والبريق واللمعان والقطع والتشكيل[١٢].

ولقد تعددت أنواع الأحجار الكريمة ، وتنوعت استخداماتها طبقًا لتنوع أشكال قطع الحلي التي تزود بها [١٣]، وبلغ عدد الأحجار الكريمة المعروفة حوالي ألفي نوع[١٤]، مما أسهم بدرجة كبيرة في إقبال الرجال والنساء والأطفال علي التزين بها.

وأطلق علي النفائس من الأحجار الكريمة الجواهر[١٥]، وقد أسهب العلماء في وصف الأحجار الكريمة والجواهر النفيسة وأسمائها وخصائص كل منها وصفاتها وأماكن تواجدها[١٦].

وقد تمثلت أهم أنواع الأحجار الكريمة المستخدمة في ترصيع الحلي العثمانية في قبرص في الألماس القبرصي الذي يتميز بلونه الأبيض الفضي أو البلوري، والياقوت الأحمر اللامع والقاتم، والفيروز الأزرق السماوي، والعقيق الأحمر، والمرجان الوردي اللون والأحمر القاني، واللؤلؤ الأبيض، والزبرجد الأصفر القبرصي، والزفير الأزرق، والزمرد الأخضر الغامق والشفاف.

---

(11) www.Gemstones–ra.com/gemstones-names.

(12) Julius wodiska , A book of Precious Stones , the rnickerbocker press , new York and London , 1909 , pp . 1-306.

(١٣) حسين عليوة، الحلي ، ص ٥٦٧ ـ ٥٧٠.

(١٤) محسن عقيل، موسوعة الأحجار الكريمة، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م ، ص ١٥١.

(١٥) الكندي (أبو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي)، خواص الجواهر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ٩٤، ٩٥.

(١٦) من أهم العلماء الذين أسهبوا في تناول الأحجار الكريمة والجواهر النفيسة:-

- الحلبي (عمر بن أحمد الشماع الحلبي المتوفي سنه ٩٣٦هـ)، سر الأسرار في معرفة الجواهر والأحجار، محفوظات جامعة الملك سعو ، الرياض ، بدون تاريخ ، ص ١- ٢٩.

- ابن ماسويه (يحيي بن ماسويه المتوفي سنه ٢٤٣هـ / ٨٥٧م)، الجواهر وصفاتها وفي أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧ ، ص ٢٤ ــ ٩٨

- Jeffrey spier , ancient gems and finger rings , California , u.s.a , 1992 , pp. 1-172

المنارة للاستشارات
www.

ثانياً ـ أساليب تشكيل وزخرفة الحلي العثمانية في قبرص:

١- أسلوب التفريغ (القطع):

تعتمد طريقة الزخرفة بالتفريغ علي رسم الزخارف المطلوبة باستخدام قلم معدني خاص حيث يدق علي الزخارف بمطرقة لقطع الزخارف والرسوم علي سطح المعدن النفيس سواء كان من الذهب أم الفضة[١٧]، وتعتبر طريقة التفريغ من الطرق الصناعية والأساليب الزخرفية المفضلة لدى صناع الحلي في قبرص خلال العصر العثماني حيث شاع استخدامها في زخرفة القلائد والأقراط، والدبابيس العثمانية في قبرص.

٢ - أسلوب الحز:

يقصد بالحز قيام الصانع بزخرفة ونقش السطح المعدني من خلال حزوز قليلة العمق بحيث تظهر الحزوز والعناصر الزخرفية المرسومة غير غائرة على سطح قطعة الحلي[١٨]، وقد استخدم هذا الأسلوب مع أسلوب الحفر في زخرفة الحلى العثمانية في قبرص.

٣- أسلوب التشبيك:

تتمثل طريقة التشبيك في إعداد المعدن النفيس سواء كان من الذهب أم من الفضة علي هيئة أسلاك دقيقة، ثم تؤلف منها أشكال زخرفية مختلفة ومتشابكة يربط بينها وبين بعضها لحام خاص[١٩]، وقد استخدم هذا الأسلوب في صياغة أدوات الزينة وقطع الحلي في قبرص خلال العصر العثماني[٢٠].

٤- أسلوب الطَرق:

استعمل هذا الأسلوب في زخرفة قطع الحلي المصنوعة من الذهب والفضة في قبرص، لأن طبيعة هذه المعادن تكون لينة مما يسهل من طرقها وتشكيلها علي القالب، ومن ثم صناعة التحف المطلوبة طبقًا للأشكال الفنية المراد عملها، وترسم الزخارف على الألواح المعدنية اللينة، ثم تطرق هذه الزخارف من الخلف طرقًا خفيفًا حتى تظهر على السطح بارزة ومجسمة [٢١].

٥- أسلوب الطلاء بالذهب والفضة :

تعتبر طريقة الطلاء بالذهب والفضة إحدى الطرق التي استخدمت علي نطاق واسع في زخرفة الحلي العثمانية في قبرص، وتستخدم طريقة الطلاء بالذهب أو

---

[١٧] راوية عبد المنعم خليل، أدوات المائدة في القرن التاسع عشر، دراسة أثرية فنية في ضوء مجموعة سكاكين محفوظة بمتحف قصر عابدين، بحث منشور في كتاب المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العالم للآثاريين العرب، الندوة العلمية رقم (١٧)، عقد في الفترة من ١٤ – ١٥ نوفمبر، القاهرة ، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ٣٩٨ .

[١٨] راوية عبد المنعم، أدوات المائدة في القرن التاسع عشر ، ص ٣٩٧، ٣٩٨

[١٩] حسين عليوة ، الحلي ، ص ٥٧٠.

[20] Eleni Papademetriou, Cyprus folk art, P P. 60 , 61 .

[٢١] عبد العزيز سالم ، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، ص ٣١.

المنارة للاستشارات
www.

الفضة لسببين، الأول جمالي، والثاني وظيفي وهو حماية البنية الداخلية للمعدن[٢٢]ولقد شاعت صناعة معظم أدوات الزينة وقطع الحلي العثمانية في قبرص من الفضة المطلية بالذهب، وتوضح لنا التحف التي زخرفت بهذه الطريقة من قلائد وأقراط وخلاخيل وأساور ودبابيس وأحزمة وقطع حلي خاصة برأس المرأة مدى انتشار هذا الأسلوب في زخرفة الحلي العثمانية في قبرص.

٦- أسلوب التمويه بالمينا:

تتكون المينا من مادة تشبه الزجاج ويمكن إذابتها مع بعض الأكاسيد للحصول علي ألوان مختلفة[٢٣]، وفي أحيان كثيرة كان الصائغ العثماني في قبرص يجمع بين أسلوب الترصيع بالأحجار الكريمة وأسلوب التمويه بالمينا في الزخرفة[٢٤].

٧- أسلوب الترصيع بالأحجار الكريمة:

أقبل صناع الحلي في قبرص خلال العصر العثماني علي استخدام الأحجار الكريمة في ترصيع المشغولات الذهبية والفضية، وخاصة الزمرد والياقوت والألماس والفيروز واللؤلؤ والمرجان والعقيق والزبرجد الأصفر القبرصي وغيرها[٢٥].

وتميز أسلوب الترصيع بالفصوص الكريمة في العصر العثماني بتثبيت الفصوص في وضع مائل علي سطح قطعة الحلي داخل بيوت تصنع من معدن التحفة نفسه ، ثم يقوم الصانع بعد ذلك بثني حافة البيت علي الفص الكريم لتثبيته، وفي بعض الأحيان يتم إحكام تثبيت هذه الفصوص عن طريق شعب صغيرة تشكل بهيئة تشبه بتلات الزهرة بحيث تصبح الأماكن المرصعة أشبه بالزهور التي علي وشك التفتح، وكان الصانع يقوم بالربط بين هذه الوحدات بأفرع نباتية دقيقة [٢٦]، ومن الطبيعي أن يكون اختيار قطع الأحجار الكريمة مناسبًا في لونه وشكله وحجمه لقطعة الحلي التي سوف تزين بها، ولذلك كان من الضروري أن تقطع هذه الأحجار بمنتهى الدقة وتشكل وفقًا للأماكن المعدة لها حتى لا تبدو غير مناسبة مع لون قطعة الحلي نفسها سواء كانت ذهبًا أم فضة[٢٧].

---

[٢٢] ربيع خليفة، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، مكتبة زهراء الشرق، ط٣، ٢٠٠٥م، ص١٣٦ – ١٣٧.

[٢٣] عبد العزيز سالم ، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، ص ٣٥ .

[٢٤] ربيع خليفة ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، ص ١٤١، ١٤٢ .

[25] Eleni Papademetriou , Cyprus folk art, P P. 57 – 63

[٢٦] ربيع خليفة ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، ص ١٤١ .

[٢٧] حسين عليوة ، الحلي ، ص ٥٧٠ .

المنارة للاستشارات
www.

ثالثاً ـ الدراسة الوصفية للحلي العثمانية في قبرص:

١ ـ الأقراص:

القرص من حلي الرأس، وهو عبارة عن حلية معدنية مستديرة محدبة تزين غطاء رأس المرأة[٢٨]،منها نوع مخصص لنساء الطبقة العليا ويعرف باسم (قرص الماس)، وهو يتكون من ماسات مركبة في الذهب وتكون على هيئة ورود وأوراق منفذة وفق طراز التخريم، ونوع آخر يسمى (قرص الذهب) وهو عبارة عن صفيحة محدبة من الذهب البارز الرقيق، وكان يرتدي هذا النوع من الأقراص كثير من النساء اللائي يعجزن عن شراء الأقراص المصنوعة من الماس، كما كانت توجد أنواع أخرى من الأقراص المصنوعة من الفضة المطلية بالذهب والمرصعة بالأحجار الكريمة[٢٩]، وكانت تثبت هذه الأقراص على رأس المرأة بواسطة مشابك معدة لذلك [٣٠]، ولقد امتلكت المرأة القبرصية في العصر العثماني أكثر من قرص اختلفت قيمتها وأنواعها باختلاف استخداماتها للتزين بها في المناسبات العامة والاحتفالات الخاصة، وفيما يلي الدراسة الوصفية للأقراص العثمانية في قبرص .

القطعة الأولى: (لوحة رقم ١)،(شكل رقم ١)

قرص من الفضة مرصع بفصوص من الفيروز الأزرق السماوي، ويبلغ قطر القرص ١٤,٥ سم، وطول سلاسل القرص ذات الحلقات المعدنية ١٠,٣سم ، والقرص مستدير الشكل وينتهى بانحناء خفيف، ويزخرف مركز القرص قبة صغيرة ذات قمة مزينة بالفيروز، كما يحيط بالقبة أيضا ثلاثة صفوف من الإطارات المرصعة بأحجار الفيروز، وتتألف الاطارات من حليات معدنية تأخذ شكل زهور ووريدات يبلغ عددها ثمانية في الإطار الأول، وست عشرة في كل من الإطارين الآخرين، ويزين حافة القرص صفوف من الحبيبات المعدنية الصغيرة والخطوط المضلعة الشكل، ويتدلى من حواف القرص أربعة وعشرون سلسلة ذات حلقات معدنية وحليات على هيئة زهور، ومن الملاحظ أن هذا النوع من حلي الرأس كان يزين طرابيش وأغطية رؤوس النساء في قبرص خلال العصر العثماني، وقد تم العثور على هذا القرص بمنزل الحاج جيورجاكيس بمدينة نيقوسيا، حيث كان يعد من قطع الحلى الخاصة بالسيدة ليالينى فونتياسينى سنة ١٨٥١ م، ومن ثم فالمرجح أن تاريخ القرص يعود الى النصف الأول من القرن١٣ هـ / ١٩ م، والقطعة محفوظة ضمن مجموعة لاكي الثقافية[٣١] .

---

[٢٨] راندا عوض الله، أدوات الزينة والحلي في الفن الاسلامي، ص ١٦٨.

[٢٩]داليا حسن أحمد محمود، أساليب تشكيل وزخرفة الحلي في مصر منذ الفتح العثماني وحتى نهاية أسرة محمد علي، دراسة آثارية فنية (٩٢٣ – ١٣٧٢ هـ / ١٥١٧ – ١٩٥٣م)، قسم التاريخ والآثار المصرية والاسلامية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥م، ص ٢١٨.

[٣٠]راندا عوض الله، أدوات الزينة والحلي في الفن الإسلامي، ص ١٦٨.

[31]. Euphrosyne Rizopoulou-Egoumenidou , The Laiki Group Ethnographic Collection , Bank of Cyprus Cultural Foundation , Nicosia , 2006 , P.70

المنارة للاستشارات
www.

القطعة الثانية : (لوحة رقم ٢)،(شكل رقم ٢)

قرص مصنوع من الفضة يبلغ طول قطره ١٠سم، ويزخرف مركز القرص زهرة كبيرة تتكون من أربعة عشر جزءا، ويحيط بالزهرة إطار يتكون من حبيبات فضية متناهية الصغر، يليها إطار آخر يحتوي علي عشرة مناطق نصف دائرية ، أما حواف القرص فيزينها إطاران من الحبيبات الفضية الصغيرة، ويحصر الإطارين فيما بينهما إطار آخر كبير يشتمل علي خمسة وخمسين حبة معدنية كبيرة بيضاوية الشكل، ويتدلى من القرص اثنتا عشرة سلسلة تنتهي بأقراص معدنية صغيرة، والقطعة محفوظة بمتحف الفن الشعبي بمدينة نيقوسيا، ويعود تاريخها الى القرن ١٣هـ / ١٩م.

٢ ـ القُصَص:

القُصَصْ عبارة عن حليات معدنية تتكون من وحدات من الزهور والأوراق النباتية المرصعة بالأحجار الكريمة أو المموهة بالمينا، وتتدلى منها دلايات عبارة عن سلاسل تنتهي بأشكال مختلفة منها ما يأخذ هيئة جلاجل من الفضة أو أقراص أو عملات معدنية أو أهلة أو أوراق نباتية، وتستخدم القُصَصْ ذات الدلايات لتزيين رأس المرأة حيث تحيط بأكثر من نصف غطاء الرأس، وقد أقبلت عليها نساء الطبقتين العليا والوسطى وخاصة العروس منهن لتزيين وتحلية أغطية رؤوسهن[٣٢].

القطعة الثالثة: (لوحة رقم ٣)،(شكل رقم ٣)

قُصَّة مصنوعة من الفضة ومطلية بالذهب، ويبلغ طول القُصَّة ١٧,٥سم ، وتتألف القُصَّة من حلية معدنية مثلثة الشكل يزينها حبة دائرية فضية اللون يحيط بها سبعة حلقات معدنية ذات زخارف حلزونية، ومن الملاحظ أن الزخارف منفذة وفق أسلوب التفريغ والتشبيك والإضافة، ويتدلى من القُصَّة ثماني سلاسل تنتهي بحليات معدنية متنوعة الأشكال بعضها يأخذ هيئة الورقة النباتية والبعض الآخر يأخذ هيئة عملات معدنية تركية، والقُصَّة محفوظة ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخها إلى القرن ١٣هـ / ١٩م[٣٣].

القطعة الرابعة : (لوحة رقم ٤)،(شكل رقم٤)

قُصَّة ذات دلايات مصنوعة من الفضة، ويبلغ طول القُصَّة ١٢سم، وتتألف القُصَّة من شكل ورقة نباتية يزين مركزها حلية بهيئة ثمرة شجرة البلوط المرصعة بفص كريم من الياقوت الأحمر اللون، ويحيط بالثمرة اثنتا عشرة حلقة معدنية مجدولة، ويؤطر الورقة النباتية شريط رفيع مجدول يحف به اثنتان وثلاثون حلقة معدنية مجدولة، ويتدلى من القُصَّة ثلاث حلقات ذات سلاسل فضية تنتهي بصفائح معدنية مستديرة الشكل، والقُصَّة محفوظة ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخها إلى نهاية القرن ١٣ه / ١٩م اعتمادا على مقارنتها بقطعتين متشابهتين معها

---

[٣٢] راندا عوض الله ، أدوات الزينة والحلي في الفن الإسلامي ، ص ١٧٨، ١٩٠.

[33] Egoumenidou , The Laiki Group Ethnographic Collection , P.77 .

المنارة للاستشارات
www.

تماما، الأولى منهما محفوظة بمتحف الفن الشعبي، والثانية محفوظة بمتحف فيكتوريا وألبرت ، ويعود تاريخها إلي عام ١٨٨١م [٣٤].

القطعة الخامسة : (لوحة رقم ٥)،(شكل رقم٥)

قُصَّة ذات دلاية مصنوعة من الفضة المطلية بالذهب، ويبلغ طول القُصَّة ١٢سم، وتتألف القُصَّة من حلية معدنية تأخذ هيئة الورقة النباتية التي يزين مركزها شكل ثمرة البلوط المرصعة بالياقوت، ويؤطر كل من الورقة النباتية وثمرة البلوط صف من الحلقات المعدنية بينما يتدلى من الورقة النباتية زوج من الحليات المرصعة بالياقوت والفيروز، وهى ذات دلاية عبارة عن سلسلة تنتهي بقرص معدني، والقُصَّة محفوظة بمتحف الفن الشعبي، ويعود تاريخها إلى القرن ١٣هـ/ ١٩م .

٣- الأقراط :

القرط نوع من حلي الأذن تتزين به النساء، ويعلق في الأذنين بواسطة مشبك أو دبلة تمر من فتحة ثقب في شحمة الأذن، وتصنع الأقراط من الذهب أو الفضة أو النحاس، وقد تصنع من الماس أو الذهب المرصع بالماس، وبعض الأقراط كانت تصنع من الفضة المطلية بالذهب والمرصعة بالأحجار الكريمة، ولقد تزينت نساء الطبقات العليا بأقراط مصنوعة من الذهب والماس واللؤلؤ والزمرد والزبرجد، كما استخدمن الحلقان الذهبية المنقوشة بنقوش مفرغة[٣٥]، وتتدلى منها حلقان ذهبية تصل الى خمس عشرة حلقة منها سبعة حلقات في الوسط ذات نهايات تتألف من حبات صغيرة مستديرة [٣٦].

ولقد اهتمت النساء في قبرص خلال العصر العثماني بالأقراط اهتماماً كبيراً، وحرصن على اقتنائها والتزين بها، حيث أبدع صياغ الحلي في تطوير أساليب تشكيل وزخرفة الأقراط وابتكار أنواع متعددة منها فكانت ذات أحجام وأشكال مختلفة من الذهب أو الفضة المطلية بالذهب، وشكلوا أقراطا على هيئة ثمرة البلوط أو بشكل أجراس أو مباخر بيضاوية الشكل، وذات زخارف مفرغة يتدلى منها أسلاك معدنية مجدولة تنتهي بحليات معدنية ودبابيس صغيرة، وفيما يلي الدراسة الوصفية الخاصة بالأقراط القبرصية خلال العصر العثماني :-

القطعة السادسة : (لوحة رقم٦)،(شكل رقم ٦)

زوج من الأقراط الذهبية التي يبلغ طول كل منها ٧،٧ سم ، ويتكون كل قرط من ثلاثة أجزاء أفقية تتصل ببعضها بواسطة حلقات معدنية مذهبة ، والجزء العلوي من كل قرط عبارة عن حلقة معدنية يزخرفها اثنتا عشرة منطقة بالقرط الأول، وصفوف كثيرة من الثقوب بالقرط الثاني ، أما الجزء الثاني من كل قرط فيتكون من

---

[34] Egoumenidou , The Laiki Group Ethnographic Collection , P.77.

[٣٥] داليا حسن أحمد محمود، أساليب تشكيل وزخرفة الحلي في مصر منذ الفتح العثماني وحتى نهاية أسرة محمد علي، دراسة آثارية فنية (٩٢٣–١٣٧٢هـ/١٥١٧–١٩٥٣م)، قسم التاريخ والآثار المصرية والاسلامية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥م، ص ١٥٦، ١٥٧.

[٣٦] راندا عوض الله، أدوات الزينة والحلي في الفن الاسلامي، ص ١٩٦ .

المنارة للاستشارات
www.

حليتين ذهبيتين بهيئة هلال يرتكز علي زوج من الأوراق النباتية، ويتدلى من كل قرط حلية زخرفية مذهبة علي هيئة ثمرة شجرة البلوط، ومن الملاحظ أن زخارف القرط منفذة وفق عدة طرق زخرفية من أهمها طريقة الطرق والتخريم والتشبيك ، والقرط محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية بمتحف بيرايدس بمدينة لارناكا في قبرص ، ويعود تاريخه إلي فترة القرن ١٣هـ / ١٩م.

القطعة السابعة: (لوحة رقم٧)،(شكل رقم ٧)

زوج من الأقراط المصنوعة من الفضة المطلية بالذهب، والتي يبلغ طول كل منهما ٦ سم، والجزء العلوي من كل قرط يتكون من شكل قلب يؤطره صفوف من الحبيبات أو الفستونات الصغيرة، ويزينه من أسفل ثلاث ورقات نباتية تتدلى منها حلقة الاتصال بين الجزأين الأول والثاني من القرط الذي يزخرفه أربع مناطق يفصلها عن بعضها حلقات معدنية، وتزينها حبيبات دائرية مذهبة يفصلها عن بعض ثقوب مفرغة، والقرط محفوظ بمتحف الفن الشعبي بمدينة نيقوسيا في قبرص، ويعود تاريخه إلي ١٣هـ/١٩م .

القطعة الثامنة : (لوحة رقم٨)،(شكل رقم٨)

قرط مصنوع من الفضة ومطلي بالذهب، ويبلغ طول القرط ٤سم، ويزين الجزء العلوي من القرط أشجار مخروطية يتوجها من أعلى شكل كروي صغير ذو حلقة تعليق دائرية الشكل، أما الجزء الأسفل من القرط فيزخرفه لفائف حلزونية تنتهي عند الحافة السفلية للقرط بشكل حلية نصف دائرية ينبثق منها سلك رفيع ينتهي بكرة بيضاوية الشكل، ومن الملاحظ أن هذا النوع من الأقراط يطلق عليه في قبرص اسم (قرط الجرس) لأنه يشبه شكل الجرس[٣٧]، وهذا القرط محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخه إلي القرن ١٣ هـ /١٩م .

القطعة التاسعة : (لوحة رقم٩)،(شكل رقم٩)

قرط مصنوع من الفضة ومطلي بالذهب يبلغ طوله ٦,٨ سم، ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية تتصل ببعضها بواسطة حلقات معدنية مذهبة، ويزخرف الجزء الأوسط من القرط ثلاثة مناطق مفصصة ينبثق منها أشرطة معدنية مذهبة، وأسلاك رفيعة ذات زخارف منفذة علي شكل ضفائر تنتهي بوريدات وزهور تنساب منها أربعة حليات كروية ذات زخارف مفرغة علي هيئة مباخر، ويتدلى منها أربعة حليات أخرى صغيرة كروية الشكل، أما الجزء العلوي من القرط فيزينه زهور وأسلاك معدنية تنتهي من الجهات الأربعة برؤوس مدببة الشكل ذات تأثيرات فنية فينيسية ويونانية، ويتوج القرط من أعلى حلقة تعليق مذهبة الشكل، ومن الملاحظ أن هذا النوع يُعد من الاقراط النادرة التي تم صناعتها في قبرص خلال العصر العثماني حيث يتسم بدقة الصناعة علاوة علي الثراء الفني والزخرفي، والقرط محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخه الى القرن ١٣هـ/١٩م.

---

[37] Egoumenidou , the Laiki Group Ethnographic collection , P .72

المنارة للاستشارات
www.

٤- القلائد:

تعد القلائد من حلي الزينة التي عرفتها المرأة منذ القدم حيث أقبلت على استخدامها لتزيين رقبتها وصدرها، وقد تكون القلائد بسيطة أو تحتوي على دلايات[٣٨]، وهي عبارة عن حليات معدنية زخرفية ذات سلاسل يتم تعليقها بواسطتها، ويتدلى من القلائد قطع معدنية ذهبية أو فضية أو سلاسل صغيرة يزينها أهلة، وقد يعلق بها عدد من العملات المعدنية أو الأرباع الذهبية والفضية [٣٩]، وفيما يلي الدراسة الوصفية الخاصة بالقلائد العثمانية في قبرص :-

القطعة العاشرة : (لوحة رقم١٠)،(شكل رقم ١٠)

قلادة من الفضة المرصعة بالأحجار الكريمة تبلغ أبعادها ٨،٥ سم طول، ٥،٣سم عرض، وهذا النوع من القلائد كان يطلق عليه في العصر العثماني مصطلح "كردان"، والقلادة غنية بالزخارف النباتية والهندسية المنفذة وفق أسلوب الزخرفة بالحفر والحز والإضافة علاوة علي الترصيع بالأحجار الكريمة، ومن الملاحظ أن الزخارف النباتية تتألف من ستة عشر عنصرًا من الوريدات والزهور متعددة الأحجام والأشكال، بينما تتكون الزخارف الهندسية من قباب ذات فصوص مضلعة الشكل ودوائر ومعينات ومثلثات، كما يزين القلادة أيضًا ثلاثة زهور كبيرة تتألف من ستة عشر عنصرا، أما فيما يتعلق بأسلوب الترصيع بالأحجار الكريمة فيتمثل ذلك في الزهرة المركزية الوسطى التي يرصعها فص كريم من العقيق الأخضر، بينما يرصع الزهرتان الجانبيتان فصوص كريمة من الفيروز الأزرق السماوي، وينبثق من القلادة خمس حلقات يتدلى منهم خمس عملات معدنية تركية، ومن الملاحظ أن زخارف القلادة تتسم بالتماثل والتطابق فيما بينها، علاوة علي دقة صناعتها وثرائها الفني والزخرفي، والقلادة محفوظة ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخها إلي فترة القرن ١٣هـ/ ١٩م .

٥- الأساور:

الأساور عبارة عن حلقة من النحاس أو الفضة أو الذهب تزين المعصم، وقد تكون بسيطة على هيئة حلقة معدنية مستديرة تلف حول المعصم ويسهل حركتها، وقد تصمم على شكل حلقة مغلقة أو مصنوعة من السلك المجدول سهلة الفتح والغلق، وتنتهي في الغالب بشكل رأس حيوان، وعادة تكون أفاعي ترمز الى دفع الشر عن صاحب الأسورة، وهناك الأساور الذهبية المجوفة، وذات الوحدات المتحركة التي يمكن فتحها وغلقها، والأساور المزدوجة التي تتكون من سوارين ملتصقين وتفتح وتغلق بقفل، والأساور الملوية التي يتم صناعتها من سلك معدني غليظ ومقفول.

---

[٣٨] سحر محمد القطري، دراسة زخرفية لقطع من الحلي النسائية العمانية، كتاب المؤتمر الثامن للاتحاد العام للآثاريين العرب، ٢٠٠٥م، ص٤٨٧- ٥٠٨

[٣٩] راندا عوض الله، أدوات الزينة والحلي في الفن الاسلامي، ص ١٩١ .

المنارة للاستشارات
www.

وقد تزينت نساء الطبقة العليا في العصر العثماني بالأساور الذهبية المرصعة بالجواهر واللؤلؤ المنظوم في أسلاك ذهبية يغلقها قفل، وتتوسطها قطعة من الماس، ووجدت أيضا الأساور العريضة الغنية بالزخارف النباتية المفرغة التي يكون لها قفل ومفصل في المنتصف، والأساور المصنوعة من الذهب الخالص المرصع بالأحجار الكريمة، علاوة على الأساور الفضية والنحاسية البسيطة الخاصة بنساء العامة [٤٠]، وفيما يلي الدراسة الوصفية الخاصة بالأساور العثمانية في قبرص:-

القطعة الحادية عشر: (لوحة رقم١١)،(شكل رقم ١١)

ثلاثة أساور نادرة من الفضة يبلغ قطر كل منهم ٧,٥ سم، ٩,٥ سم، ٥،٢سم، وتنتهي كل أسورة من الأساور الثلاثة بنهاية ملفوفة على هيئة رأس أفعى، والأساور الثلاثة محفوظة ضمن مجموعة لاكي الثقافية، ويعود تاريخ كل منها الى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩ م[٤١].

٦- الأحزمة:

تعد الأحزمة من الحلي المكملة لأزياء المرأة حيث تغطي الجزء الأمامي من خصر المرأة، ويكون الحزام في العادة مربوطا من الخلف بواسطة قطع القماش المصنوعة من الحرير، ويتم صناعته من صفائح الفضة أو الذهب المزينة بالأحجار الكريمة، وقد تحلى الأحزمة دبابيس تستخدم في ربطها ببعض بواسطة أقفال ومشابك معدنية، ويلبس الحزام في الاحتفالات الخاصة [٤٢]، وتوجد أنواع مختلفة من المعدنية المصنوعة من الذهب أو الفضة حيث كانت تحيط بوسط المرأة مرتخية إلى أسفل، وكانت ذات أقفال ضخمة في أغلب الأحيان، وعلى شكل قبتين صغيرتين، وقد ترصع الأحزمة بالأحجار الكريمة [٤٣]، وفيما يلي الدراسة الوصفية الخاصة بالأحزمة النسائية في قبرص خلال العصر العثماني :-

القطعة الثانية عشر : (لوحة رقم ١٢)،(شكل رقم ١٢)

حزام مصنوع من الفضة ومطلي بالذهب، والحزام يتكون من ست وستين قطعة متصلة ببعضها عن طريق حلقات معدنية، ويبلغ طول الحزام ٩٤سم، وعرضه ٣,٨سم، أما طول صمام غلق الحزام فيبلغ ٩سم ، وعرضه ٤سم، وتزين قطع الحزام المختلفة زخارف نباتية وهندسية متكررة ومنفذة وفق أسلوب التفريغ والتشبيك، بينما يزخرف دبوس الحزام (صمام الأمان) شكل زهرة يزين مركزها حبة من اللؤلؤ ذات لون فضي لامع، ويحيط بالزهرة حبيبات معدنية، وأشرطة ضيقة،وأسلاك معدنية رفيعة، وأشكال أهلة وأقواس مزدوجة تتكرر في أوضاع متعاكسة، أما فيما يتعلق بزخارف دبوس الحزام فهي عبارة عن إطار زخرفي يتألف

---

[٤٠] راندا عوض الله ، أدوات الزينة والحلي في الفن الإسلامي ، ص٢٠٢

(41) -Egoumenidou , The Laiki Group Ethnographic Collection, P.81 .

[٤٢] داليا حسن محمود، أساليب تشكيل وزخرفة الحلي في مصر، ص ٢١٠ .

[٤٣] أمال المصري، أزياء المرأة في العصر العثماني، دار الأفاق العربية، ط١، ١٩٩٩م، ص٥٠

المنارة للاستشارات
www.

من أربعين منطقة دائرية الشكل، ويتدلى من الدبوس زوج من السلاسل المعدنية التي تزينها أشكال مخروطية وحلقات معدنية كروية الشكل، ومن الملاحظ أن هذا النوع من أحزمة النساء قد انتشرت في قبرص واليونان وبلغاريا ومعظم دول البلقان خلال العصر العثماني حيث كان يتم صناعتها وتصديرها إلي بلاد أوروبا المختلفة وخاصة إنجلترا وروسيا [٤٤]، والحزام محفوظ بمتحف جيورجاكيس كورنيسيوس ضمن مجموعة لاكى الثقافية بمدينة نيقوسيا ويعود تاريخه إلي القرن ١٣هـ / ١٩م .

القطعة الثالثة عشر: (لوحة رقم ١٣)، (شكل رقم ١٣)

حزام مصنوع من خليط من الفضة والنحاس والرصاص المصهور في اللهب وذو لون أسود أو رمادي، والحزام يتكون من ثلاث عشرة قطعة منحنية يبلغ طول كل منها ٥سم، وعرضها ٣،٥سم، أما طول قطعتي نهاية الحزام فيبلغ ١٢،٥سم طول، ٥سم عرض، ويوجد خلف كل قطعة منهم حلقة معدنية لتثبيت قطع الحزام بزي المرأة، ومن الملاحظ أن نهاية طرفي الحزام اللذان يشكلان الدبوس أو صمام الأمان الخاص بغلق الحزام عبارة عن شكل بيضاوي ذو حجم كبير إلي حد ما عن بقية قطع الحزام الأخرى، أما فيما يتعلق بزخارف الحزام فقوامها الزخارف النباتية التي تتألف من أوراق محورة ووريدات وزهور تتسم بالتكرار والتماثل فيما عدا نهايتي طرفي الحزام حيث يزخرفهما حلقات ودوائر ذات زخارف وردية الشكل، والجدير بالذكر أن هذا النوع من أحزمة النساء قد شاع صناعتها بمدينة نيقوسيا في قبرص خلال العصر العثماني، وخاصة في الفترة من القرن ١٧م وحتى نهاية القرن ١٩م، وقد انتشر هذا النوع من الأحزمة في تركيا ومنطقة البلقان خلال العصر العثماني ، والحزام محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية [٤٥].

٧- الدبابيس:

تعد الدبابيس من الحلي التي كانت تحرص النساء على التزين بها، فكان يتم وضعها على ياقات الملابس سواء في حالة الاستعمال اليومي أو أثناء الاحتفالات الرسمية، واستطاع الصائغ تطويع المواد الخام وتشكيلها مع إضافة بعض الأحجار الكريمة اليها لكي تزيد من قيمتها الفنية، وتستخدم الدبابيس أيضا في ربط طرفي أحزمة النساء بعضها ببعض[٤٦]، ولقد وصل الينا من قبرص في العصر العثماني مجموعة نادرة من الدبابيس الذهبية والفضية المرصعة بالأحجار الكريمة وخاصة الياقوت والزمرد والعقيق، وتتسم هذه الدبابيس بتنوع وسائل تشكيلها وأساليب زخرفتها وثرائها الفني والزخرفي، وفيما يلي الدراسة الوصفية الخاصة بالدبابيس العثمانية في قبرص:-

---

(44) Egoumenidou , The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 82 , 83

(45)- Egoumenidou , The Laiki Group Ethnographic Collection, P 83.

[٤٦]راوية عبد المنعم، أدوات الزينة التركية في ضوء مجموعتي متحف المنيل ومتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية، دراسة فنية أثرية، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الأثار الاسلامية، كلية الأثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ م، ص ٢٠.

المنارة للاستشارات
www.

القطعة الرابعة عشر : (لوحة رقم ١٤)، (شكل رقم ١٤)

دبوس مصنوع من الفضة ومطلي بالذهب ، ويتكون من ثلاث قطع، اثنتان منها ذواتى شكل حلزوني يبلغ مقاسهما ١٠،٥سم طول ، ٦،٥سم عرض، وقطعة واحدة بالمنتصف ذات إطار متموج ويبلغ مقاسها ٩،٥سم طول، ٥سم عرض، ويزخرف مركز وحواف القطع الثلاثة حلقات وردية، وأشرطة رفيعة حلزونية الشكل، وسيقان نباتية ينبثق منها وريقات وزهور علاوة علي أشكال المعينات والحبات الكروية الشكل، ومن الملاحظ أن الدبوس يوجد به من الخلف حلقات معدنية مخصصة لربط الدبوس بالحزام، والدبوس محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخه إلي القرن ١٣هـ / ١٩م .

القطعة الخامسة عشر : (لوحة رقم ١٥)، (شكل رقم ١٥)

دبوس مصنوع من الفضة ومرصع بالأحجار الكريمة يبلغ طوله ١٦،٥سم، وهو عبارة عن ثلاث قطع، اثنتان منها ذواتى شكل حلزوني يبلغ مقاس كل منهما ٦،٢سم طول، ٤،٩سم عرض، ويرصع مركز كل منهما فص كبير من العقيق الأخضر بينما يزين حوافهما فصان من الياقوت الأحمر، أما القطعة الثالثة فتأخذ شكل فيونكة ويبلغ طولها ٦،٢سم، وعرضها ٤ سم، ويرصع مركزها وجوانبها ثلاثة فصوص من الياقوت الأحمر، ويزين مركز كل قطعة من القطع الثلاثة حلية معدنية بارزة وردية الشكل ذات إطار حلزوني يتألف من خطوط وأسلاك معدنية لولبية رفيعة، ومن الملاحظ أن حواف القطع الثلاثة يزخرفها أيضًا حليات وردية الشكل علاوة علي أشكال الأبواق والحبات المعدنية، والدبوس محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخه إلى القرن ١٣هـ/١٩م، اعتمادًا علي تقنية الصناعة والأسلوب الفني والزخرفي الذي شاع في قبرص في هذه الفترة، وبمقارنته مع القطع الأخرى التي تم تأريخها.

القطعة السادسة عشر : (لوحة رقم ١٦)، (شكل رقم ١٦)

دبوس مصنوع من الفضة ومطلي بالذهب، ويبلغ طول الدبوس ٢٠،٥سم، و الدبوس يتكون من قطعتين ذاتا شكل دائري يتوسطهم قطعة ثالثة بيضاوية الشكل، وطرفي الدبوس علي هيئة نسر مجنح ذي رأسين متدابرين، ويزخرف القطعتان ذاتا الشكل الدائري زهرة تتألف من ثمانية بتلات يرصع مركزها فص من حجر الياقوت الأحمر اللون، بينما يزين القطعة الوسطى وريدة مرصعة بفص من العقيق الأخضر اللون، ويؤطر كل قطعة من القطع الثلاثة صف من الحبيبات المعدنية، والدبوس محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخه إلي القرن ١٣هـ / ١٩م .

القطعة السابعة عشر : (لوحة رقم ١٧)،(شكل رقم ١٧)

دبوس مصنوع من الفضة المموهة بالمينا ومرصع بالأحجار الكريمة، والدبوس يتكون من ثلاثة قطع وتبلغ مقاساته ١٧،٦سم طول، ٨،٥ سم عرض، ومن الملاحظ أن القطع الثلاثة يزينها بطريقة التفريغ زخارف نباتية وهندسية غاية في الدقة والثراء الفني والزخرفي، ويرصعها فصوص من الياقوت الأحمر، والفيروز الأزرق

المنارة للاستشارات
www.

السماوي، وتنتشر بالقطع الثلاثة إحدى وعشرون وريدة مموهة بالمينا الخضراء، ويؤطر كل قطعة من القطع الثلاثة صف من الحبيبات المعدنية متناهية الصغر، والدبوس محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخه إلي نهاية القرن ١٢هـ -١٣هـ/١٨م - ١٩م .

القطعة الثامنة عشر : (لوحة رقم ١٨)،(شكل رقم ١٨)

دبوس مصنوع من الفضة ومطلي بالذهب ومموه بالمينا ومرصع بالأحجار الكريمة، ويبلغ طول الدبوس ٢٧سم، ويتكون الدبوس من ثلاثة قطع عبارة عن قطعتين كبيرتين تحصران فيما بينهما قطعة أخرى صغيرة، حيث يبلغ طول القطعتين الجانبيتين١٤سم، وقطرهما ٩،٢سم، بينما يبلغ قطر دائرة القطعة الوسطى المستديرة ٣،٣سم، ومن الملاحظ أن كل قطعة من القطعتين الكبيرتين تأخذ شكل ورقة نباتية ذات لفائف حلزونية الشكل مما يضفي عليها شكل يشبه ثمرة اللوز، ويزين القطعتين لفائف وأشرطة حلزونية عبارة عن أسلاك معدنية رفيعة ينبثق منها حلقات ودوائر معدنية وردية الشكل، وزهور وحبيبات صغيرة، أما فيما يتعلق بالقطعة الوسطى المستديرة فيزينها زخارف نباتية مموهة بالمينا المتعددة الألوان، بينما يرصع القطعتين الكبيرتين فصوص كريمة من الياقوت الأحمر، والعقيق الأخضر، والدبوس محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ومن المرجح تأريخ هذا الدبوس بفترة القرن ١٣هـ / ١٩م، اعتمادا على مقارنته بدبوس آخر متشابه معه ومحفوظ بمتحف الفن الشعبي، ويعود الى الفترة التاريخية نفسها[٤٧].

القطعة التاسعة عشر : (لوحة رقم ١٩)،(شكل رقم١٩)

دبوس دائري الشكل مصنوع من الذهب يبلغ قطره ٥ سم،ويتكون الدبوس من اطار دائري مزخرف بصفوف من الحبيبات والفستونات الذهبية الصغيرة، ويزين مركز الدبوس صرة يزخرفها حبة لؤلؤ يحيط بها عشرة مناطق مزخرفة بأشرطة وأسلاك ذهبية منفذة وفق أسلوب الزخرفة بالتشبيك، والدبوس محفوظ بمتحف الفن الشعبي، ويعود تاريخه إلى القرن ١٣هـ / ١٩م.

القطعة العشرون : (لوحة رقم ٢٠)،(شكل رقم ٢٠)

دبوس صدر من الفضة المرصعة بالأحجار الكريمة، ويبلغ طول الدبوس٥ سم، وعرضه ٣سم، والدبوس عبارة عن حلية زخرفية ذات زخارف نباتية مفرغة تتألف من لفائف وأوراق نباتية، ويتوسط مركز الحلية فص كريم من الياقوت الأزرق القاتم، ومن الملاحظ ان هذا النوع من الدبابيس قد تأثرت بها قطع الحلي من الدبابيس الأوروبية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر [٤٨]، والدبوس محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخه إلي القرن ١٣هـ / ١٩م.

---

(47) Egoumenidou , The Laiki Group Ethnographic Collection, P P . 84 , 85.

(48) Egoumenidou , The Laiki Group Ethnographic Collection, P . 76

المنارة للاستشارات
www.

٨- الخلاخيل:

الخلخال في اللغة سوار كبير من الفضة لتزيين أرجل النساء[٤٩]، ويلبس أسفل الساق فوق الكعب، وهو عبارة عن قطعتين مستديرتين من الذهب أو الفضة أو النحاس، وتنتهي كل قطعة من قطع الخلخال بحلية على هيئة قطعتين كرويتين، وقد يثبت في الخلخال بعض الجلاجل أو الأجراس الصغيرة التي تحدث أصواتا رنانة ذات نغمة موسيقية أثناء سير المرأة مما يلفت الاهتمام[٥٠]، وفيما يلي الدراسة الوصفية الخاصة بالخلاخيل العثمانية في قبرص :-

القطعة الحادية والعشرون : (لوحة رقم ٢١)،(شكل رقم ٢١)

خلخال مصنوع من الفضة يتكون من قطعتين يبلغ طول قطرهما ٦,٥سم ، ويزين الخلخال خطوط حلزونية الشكل، ومن الملاحظ أن طرفي الخلخال تنتهي بمجموعة من الأسنان التي تحصر فيما بينها فصوص من الأحجار الكريمة، والخلخال محفوظ ضمن مجموعة لاكى الثقافية، ويعود تاريخه إلي نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م .

رابعا ـ الدراسة التحليلية للحلي العثمانية في قبرص:

١ ـ الزخارف الواردة على الحلي العثمانية في قبرص:

اتسمت الزخارف الواردة على قطع الحلى العثمانية في قبرص بتنوعها ودقتها وكثافة زخارفها، علاوة على ثرائها الفني والزخرفي، واستخدمت وسائل وأساليب مختلفة في تشكيلها فجاءت ذات طابع خاص ومميز يغلب عليه سيادة مبدأ التجريد والرمز، ويتميز بالتكرار والتقابل والتناظر، وفيما يلي أهم أنواع هذه **الزخارف :**

أ ـ الزخارف الهندسية :

استخدم صناع الحلي العثمانية في قبرص الأشكال والمناطق الهندسية المستوية والمجسمة والمرسومة بالمقاسات المختلفة، حيث كانت تعد عنصرا أساسيا من عناصر الزخرفة، ومن أهم هذه الزخارف اللفائف والخطوط المنحنية والحلزونية والمتشابكة، علاوة على الحلقات والدوائر والقباب المفصصة، وأشكال المثلثات والمعينات والأطر والأشرطة الرفيعة،وزخرفة الجدائل وأشكال المباخر والأهلة والأقواس المزدوجة، وشغل الخرز والحبيبات الصغيرة والمتناهية الصغر ذات الأشكال المستديرة والبيضاوية الشكل، ومن الملاحظ أن القطعة الأولى (لوحة رقم١) التي تتكون من قرص معدني قد زينت بقبة صغيرة تتوسط مركز القرص ذات قمة مرصعة بالفيروز، أما حافة القرص فيزخرفها زوج من الأشرطة التي تتألف من حبيبات معدنية صغيرة وحلقات ودوائر متنوعة، والقطعة الثالثة (لوحة رقم ٣) تحتوي على حليات ذات أشكال دائرية، أما القطعة الرابعة (لوحة رقم٤) فيزينها شريط رفيع مجدول واثنتان وثلاثون حلقة معدنية، وزينت القطعة السادسة

---

(٤٩) راندا عوض الله، أدوات الزينة والحلي في الفن الإسلامي، ص ٢١٤ .

(٥٠) سحر القطري، دراسة زخرفية لقطع من الحلي النسائية العمانية، ص ٤٨٧- ٥٠٨.

المنارة للاستشارات
www.

(لوحة رقم ٦) بصفوف من الخزر والحبيبات الصغيرة والحلقات المعدنية، أما القطعة الثامنة (لوحة رقم ٨) فيزخرفها قباب نصف دائرية ولفائف حلزونية وأشكال بيضاوية تشبه الأجراس المعدنية، واشتملت القطعة التاسعة (لوحة رقم ٩) على ثلاثة مناطق هندسية مفصصة ينبثق منها أشرطة مذهبة وأسلاك معدنية رفيعة بهيئة الجدائل، علاوة على أشكال الحليات المستديرة والبيضاوية التي تأخذ شكل المباخر، وتتكون الزخارف الهندسية بالقطعة العاشرة (لوحة رقم ١٠) من قباب مضلعة الشكل وحبات فضية كبيرة ومناطق دائرية وأشكال معينات، بينما يزخرف الحزام بالقطعة الثالثة عشرة (لوحة رقم ١٣) حبيبات فضية وأشكال أهلة وأقواس مزدوجة، وتحتوي القطعة الخامسة عشرة (لوحة رقم١٥) على صفوف من الحبيبات الذهبية، والقطعة الثامنة عشرة (لوحة رقم ١٨) تشتمل على أشرطة رفيعة حلزونية الشكل واطارات متماوجة وأشكال معينات وحبيبات معدنية، ويزين الخلخال بالقطعة الحادية والعشرون(لوحة رقم ٢١) خطوط حلزونية الشكل.

ب ـ الزخارف النباتية :

تمثلت الزخارف النباتية التي شاعت على قطع الحلى العثمانية في قبرص في الفروع واللفائف والأوراق النباتية المتداخلة والمتشابكة، والتي تتميز بالتكرار والتقابل والتناظر، ولقد ابتكر فنانوا الحلى العثمانية في قبرص أشكال جديدة من العناصر النباتية التي يبدو عليها الطابع الهندسي لأن قوامها الأشرطة والخطوط المنحنية والحلزونية التي يخرج بعضها من بعض، ومن ثم يغلب عليها السمة الهندسية التي تدل على سيادة مبدأ التجريد والرمز، ولقد برع صناع الحلى في قبرص خلال العصر العثماني في تنسيق وترتيب الوحدات الزخرفية النباتية البارزة والمفرغة والمنفذة وفق أسلوب الحفر والحز والتفريغ والتشبيك ترتيبا لم يسبق له مثيل، حيث استطاع الفنان أن يلائم بين هذه العناصر الزخرفية الدقيقة وبين المعادن النفيسة المنفذة عليها والأحجار الكريمة المرصعة بها فبدت لنا كأنها شيء جديد، ومن الملاحظ أن القطعة الأولى (لوحة رقم١) يزخرفها أربع وعشرون عنصرا نباتيا من الزهور المتنوعة الأشكال، أما القطعة الثالثة (لوحة رقم٣) فيتدلى منها سلاسل تنتهي بحليات معدنية زخرفية تأخذ هيئة الورقة النباتية، بينما جاءت كل من القطعة الرابعة (لوحة رقم ٤) والقطعة الخامسة (لوحة رقم ٥) على هيئة ورقة نباتية، أما القطعة السادسة (لوحة رقم ٦) فتشتمل على حلية معدنية مذهبة يزخرفها وردة تتألف من ثمانية فصوص مفرغة بالجزء العلوي، وزوج من الأوراق النباتية المذهبة بالجزء الأوسط من القطعة، أما الجزء السفلي فيأخذ هيئة ثمرة شجرة البلوط، ويزين القطعة الثامنة (لوحة رقم ٨) زخارف تشبه أشكال الأشجار المخروطية، وتتكون القطع الرابعة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة (لوحة ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) من زخارف نباتية عبارة عن وريدات وزهور متعددة تتسم بالثراء الفني والزخرفي، بينما تتألف زخارف القطع الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرون (لوحة رقم ١٨، ١٩، ٢٠) من لفائف وأوراق نباتية، وزخارف

المنارة للاستشارات
www.

مشكلة على هيئة زوج من الأوراق النباتية التي يزينها فروع وأشرطة حلزونية ينبثق منها أوراق وبتلات وأشكال وريدات وزهور مختلفة الأشكال والأنواع.

ج ـ زخارف الثمار:

استخدم الفنانون العثمانيون خلال القرن الثاني عشر الهجري، الثامن عشر الميلادي رسوم الفاكهة في الزخرفة بشكل أساسي كما اختاروا الأشكال الدائرية للحصول على انحناءات تعطي أيضا الروح الطبيعية لعنصر الزخرفة[٥١]، وعلى الرغم من أن صناع الحلي العثمانية في قبرص قد استعملوا الثمار كعنصر ثانوي في الزخرفة الا أنها ظهرت كشكل مستقل بذاته، ومن أهم أنواع الثمار التي استخدمت في تزيين قطع الحلي موضوع الدراسة ثمرة شجرة البلوط، ومما لا شك فيه أن ذلك يرجع الى انتشار زراعة هذه الشجرة في غابات قبرص حيث تعد من الأشجار المعمرة التي تتميز بكثرة منافعها وفوائدها الطبية، ولذلك حرص صناع الحلي في قبرص على تزيين قُصَصْ النساء بثمرة البلوط المرصعة بالياقوت كما في القطعة الخامسة (لوحة رقم ٥)، أو تشكيل أقراط النساء بهيئة ثمرة البلوط كما في القطعة السادسة (لوحة رقم ٦) .

د ـ الزخارف الكتابية:

يتضح لنا من خلال البحث والدراسة ندرة استخدام الزخارف الكتابية في تزيين قطع الحلي العثمانية في قبرص، وتنحصر مضمون الزخارف في النصوص المسجلة على قطع العملة العثمانية التي تتدلى من بعض النماذج التي وصلت الينا من الحلى المحفوظة بالمتاحف القبرصية وبعض المجموعات الخاصة، ونستنتج من هذه النصوص التي تبدو غير واضحة ومن ثم يصعب قراءتها أنها تضم أسماء السلاطين العثمانيين بخط الطغراء، واسم دار السك، وتاريخ السك وبعض الأدعية، ومن أهم النماذج على استخدام قطع العملة في تزيين الحلي العثمانية في قبرص القطعة الثالثة (لوحة رقم ٣) وتشتمل على عملة معدنية واحدة، والقطعة العاشرة (لوحة رقم١٠) وتشتمل على خمس عملات معدنية .

هـ ـ الزخارف الخرافية:

ورث الفنانون المسلمون مناظر الكائنات الحية الخرافية من الفنون السابقة ولا سيما فنون الشرق الأقصى والفنون المصرية القديمة والفنون اليونانية والرومانية[٥٢]، وهي عبارة عن عناصر مركبة تمتزج فيها أعضاء من أنواع مختلفة من الكائنات الحية، وقد تتخذ أوضاع زخرفية أو تشترك مع عناصر هندسية أو نباتية لإخراج موضوع زخرفي معين[٥٣]، ومن أهم هذه المناظر كائن النسر الخرافي

---

[٥١] داليا حسن، أساليب تشكيل وزخرفة الحلي في مصر، ص ٢٨٧ .

[٥٢] عبد العزيز صلاح، الفنون الاسلامية في العصر الأيوبي، ص ٢٤٥.

[٥٣] محمد حمزة الحداد، المجمل في الأثار والحضارة الاسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦ م، ص ٦١١.

المنارة للاستشارات
www.

المجنح ذو الرأسين المتدابرين الذي ظهر أيضا في فنون الحضارات المجاورة لقبرص في مصر والشام والأناضول خلال العصور الأيوبية والمملوكية والسلجوقية[٥٤]، ثم انتقل منها الى الفنون العثمانية، الا أن ظهور النسر الخرافي المجنح في الفنون القبرصية يعود الى العصور اليونانية والرومانية والبيزنطية واللوزنيانية في قبرص، وجاء ظهوره في الفنون العثمانية في قبرص متأثرا فيها بالفنون القديمة والفنون السلجوقية، ولقد حرص صناع الحلى العثمانية في قبرص على تزيينها بمناظر الكائنات الحية الخرافية، ولا سيما منظر النسر الخرافي المجنح ذو الرأسين المتدابرين نظرا لما يمثله هذا الكائن من معاني ومدلولات رمزية تشير الى القدرة والانقضاض والانتصار على الأعداء،وترمز الى النصر والقوة [٥٥] علاوة على ما يضفيه على التحفة من طابع جمالي وفني ناتج عن استخدامه على هيئة زخرفية، ولقد شكل فنانوا وصياغ الحلي العثمانية في قبرص طرفي الدبوس بالقطعة السادسة عشرة (لوحة رقم ١٦) على هيئة نسر خرافي مجنح ذي رأسين متدابرين، حيث ظهر النسر ناشرا جناحيه ويتوج عرفي الرأسين تاج ينبثق منه ورقة نباتية .

٢ـ الدلالات الرمزية للزخارف الواردة علي الحلي العثمانية في قبرص:

تؤثر الوحدات الزخرفية الإسلامية المرتبطة بالرمز ودلالاتها الفكرية والإنسانية والجمالية بوضوح في خصوصية الفن الإسلامي وبالتالي في كيفية تحقيق الوظيفة منها[٥٦]، حيث شكل صياغ الحلي في قبرص بزخارفهم الإبداعية وحدة جمالية وقيمة فنية مميزة باستخدام الزخارف المتنوعة التي تزين الحلي القبرصية بكل معانيها التعبيرية التي ترمز إلي كل ما يتمناه صياغ ومستخدمي الحلي في قبرص، ومن ثم سعى الصناع إلي تجريد الأشكال الطبيعية من ماديتها للوصول بالإنسان إلي السعادة الحقيقية، والواقع أن صناع الحلي العثمانية في قبرص لم يهدفوا من وراء هذه الزخارف الى تزيين المرأة وإبراز القيمة الفنية والجمالية لحليها فقط ، وإنما أرادوا بهذه الزخارف أيضًا التعبير عن المشاعر والأحاسيس والمعتقدات التي كان يؤمن بها المجتمع القبرصي في العصر العثماني، وفيما يلي أهم الدلالات الرمزية للزخارف الواردة علي الحلي العثمانية في قبرص:

---

[٥٤] حسناء عبدالسلام العوادلي، مناظر الكائنات الحية الخرافية على الفنون التطبيقية في ايران في العصر السلجوقي ودلالتها الرمزية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الأثار الاسلامية، كلية الأثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، ص ٣١٥ – ٣٣٤.

- https://civilizationlovers.wordpress.com/2012/03/10

[٥٥] حسناء العوادلي،مناظر الكائنات الحية الخرافية على الفنون التطبيقية، ص ٣١٥ – ٣٣٤.

[٥٦] معتز غزوان، الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي في التصميم المعاصر، مجلة كلية الآداب، العدد ١٠١، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م، ص ٥٠٥.

المنارة للاستشارات
www.

أ- الدلالات الرمزية للزخارف الهندسية والنباتية :

استعملت العديد من الزخارف الهندسية والنباتية التي زينت الحلي العثمانية في قبرص كرموز تحمل بين طياتها دلالات سامية وإنسانية ترتبط بالسمات العامة المميزة للفن الإسلامي الذي يتسم بالتنوع والوحدة والتكرار والتطور المتواصل علاوة علي كراهية الفراغ(٥٧)، ومن ثم تفنن صياغ الحلي العثمانية في قبرص في تزيين حلي المرأة بزخارف تنتزع الإعجاب من كل من يراها ، وتدل قطع الدبابيس المزينة بالزخارف النباتية والهندسية الشفتشية المفرغة علي البهجة الفنية، وتحدث المباخر والأجراس التي تتدلى من أقراط المرأة أصواتًا رنانة تلفت الأنظار، كما ترمز الأقراط المشكلة علي هيئة أجراس الى الأصوات المنبثقة من أبراج الكنائس والكاتدرائيات المنتشرة في قبرص.

ب- الدلالات الرمزية لثمرة شجرة البلوط :

شجرة البلوط أو السنديان من الأشجار الجميلة التي خلقها الله عز وجل للإنسان، حيث تعتبر من الأشجار دائمة الخضرة، وتُعد شجرة البلوط من الأشجار الضخمة والمعمرة حيث يبلغ عمرها ما بين ٥٠٠إلي ٢٠٠٠عام، ويصل ارتفاعها إلي نحو ٥٠ متر، وترمز إلي العديد من الفوائد الطبية والاستخدامات العلاجية والمنافع الطبيعية التي تسهم في الحفاظ علي صحة المرأة ونضارتها وطول عمرها(٥٨)، ولذلك حرص صياغ الحلي العثمانية في قبرص على تشكيل أقراط النساء بهيئة ثمرة البلوط لدلالاتها الرمزية وأغراضها الوظيفية والتزيينية.

ج - الدلالات الرمزية للأحجار الكريمة والجواهر النفيسة :

تمتاز الأحجار الكريمة عن غيرها من المعادن بأن لها قوة مغناطيسية وقدرة علاجية بدرجات متفاوتة، حيث ينبعث منها العديد من الإشعاعات والترددات ذات التأثير الهائل على جسم الإنسان الذي يحتوي علي مجموعة من الألوان والإشعاعات الكونية، وتبدو قدرة الحجر الكريم العلاجية عندما يوضع قدر معين منه في موضعه الصحيح بالجسم فينجم عنه مجالات من الطاقة تساعد الإنسان علي أن يبرأ من أمراضه، حيث تعمل الإشعاعات المنبعثة من الأحجار الكريمة علي زيادة قدرة الإنسان والتلطيف من حالته المرضية (٥٩)، ومن اللافت للنظر أن بعض الأحجار الكريمة ذات دلالات رمزية عند الإنسان فحجر الفيروز يشير إلي امتداد البحر ولانهائية السماء، وحجر المرجان يشير إلي الحياة، والذهب يشير إلي أشعة الشمس الذهبية، والفضة تشير إلي ضوء القمر، أما الماس أو الألماس أو الألماظ فيعتبر دليل

(٥٧)علي أحمد الطايش، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٣-٢٦.

(58) www.oaktree.com

(٥٩)محسن عقيل ، موسوعة الأحجار الكريمة ، ص ١٦٧

المنارة للاستشارات
www.

علي الصفاء والشفافية ، ولبسه يعطي الإنسان قدرة عجيبة علي مقاومة الأمراض[٦٠]، ولقد ذكر الأبشيهي أن حجر الياقوت يورث لابسه مهابة ووقارًا[٦١].

يتضح لنا مما سبق أن تشكيل وتزيين الحلي وأدوات الزينة العثمانية في قبرص بالأحجار الكريمة لم يكن فقط لقيمتها الفنية وألوانها وأشكالها الجمالية، وإنما أيضًا لخصائصها الطبيعية ودلالاتها الرمزية والعلاجية والنفسية، مما أسهم في إقبال جميع فئات المجتمع القبرصي من الرجال والنساء والأطفال علي اقتنائها والتزين بها خلال العصر العثماني .

د- الدلالات الرمزية للزخارف الخرافية:

استعمل صناع الحلي العثمانية في قبرص مناظر الكائنات الحية الخرافية كعناصر زخرفية بعد أن صورت بشكل زخرفي ورمزي وتجريدي نظرًا لما تتمتع به أشكالها من طبيعة زخرفية فضلاً عن حركتها المختلفة من رشاقة وتآلف يملأ الفراغات ويغطي السطوح بشكل جمالي متكامل [٦٢]، وقد تكون التشكيلات الزخرفية الواردة علي الحلي ولاسيما شكل النسر الخرافي المجنح ذي الرأسين المتدابرين بطرفي الدبوس المحفوظ بمتحف الفن الشعبي في قبرص تكون ذات طابع خاص ومميز يدل علي جمال هذه الكائنات ودلالاتها الرمزية حيث يرمز هذا الكائن إلي القوة والعظمة وحسن الحظ، وكتميمة تقي من الشرور، كما ارتبط بأشكال النجوم وعلامات الفلك، علاوة على اتخاذه رمزًا للسلطة والسيطرة وشعار ملكي[٦٣] .

خامساً ـ التأثيرات الفنية الواردة على الحلي العثمانية في قبرص:

١ ـ تأثيرات الفنون القديمة:

تأثرت الحلي العثمانية في قبرص بفنون الحضارات القديمة، وتجلى ذلك في تشكيل بعض قطع الحلي علي هيئة النسر الخرافي المجنح الذي ظهر في فنون بلاد النهرين والفنون الساسانية واليونانية [٦٤]، حيث حرص صياغ الحلي العثمانية في قبرص علي تزيين طرفي أحد الدبابيس علي هيئة النسر الخرافي المجنح ذي الرأسين المتدابرين، كما تأثرت أشكال الأساور الثلاثة موضوع البحث بمثيلاتها من

---

[٦٠]أحمد بن يوسف بن محمد التيفاشي، أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، تحقيق محمد يوسف حسن، محمد بسيوني خفاجي، مطبوعات مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٧٧م، ص ٥٢ ــ ٥٨.

[٦١]شهاب الدين محمد بن أحمد بن الفتح الأبشيهي المحلي، المستطرف في كل فن مستظرف، مكتبة الجمهورية العربية ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م، ص ١٤٤.

[٦٢]معتز غزوان، الدلالات الفكرية والرمزية للفن الإسلامي، ص ٥٢٨.

[٦٣]حسناء العوادلي، مناظر الكائنات الحية الخرافية علي الفنون التطبيقية، ص ٢٩٩، ٣٣٢

[٦٤]أمل مختار علي الشهاوي، بعض مظاهر التأثيرات البيزنطية علي الفنون الإسلامية في القرون الثلاثة الأولي للهجرة، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٩٣ .

المنارة للاستشارات
www.

الأساور السورية المشكلة بهيئة أفاعي خلال العصرين الهلينستي والروماني حيث ينتهي أحد طرفي السوار بشكل أفعي والطرف الآخر بشكل زيلها [٦٥].

أ ـ التأثيرات الفنية اليونانية :

تدل مجموعة الحلي اليونانية القديمة التي تم العثور عليها في قبرص على تقدم فن صياغة وأساليب زخرفة الحلي القبرصية حيث كانت تضم مجموعة من الأقراط والعقود والدلايات الذهبية التي يزينها ثمار الفاكهة وخاصة الرمان، فكانت أقراط الرمان تحظى بشعبية كبيرة لدى المرأة اليونانية لأن الرمان كان يرمز إلى الخصوبة[٦٦]، وانعكس ذلك علي تزيين الحلي القبرصية بثمار الفاكهة المشكلة علي هيئة ثمرة البلوط.

واستخدمت أنماط وأساليب مختلفة في صياغة الحلي اليونانية في قبرص لإحداث الزخارف أو الترصيع بإضافة الأحجار الكريمة أو الزجاج الملون داخل تجاويف مخصصة لذلك علي سطح القطعة، وتشتمل الحلي القبرصية علي مجموعة من الأقراط والدبابيس والدلايات الفضية ذات الزخارف والتصميمات الكلاسيكية المستحدثة التي شكلت وفق أسلوب التفريغ، وهو الفن الذي عُرف في اليونانية باسم تريفوري (Trifouri) إشارة إلي المشغولات الذهبية والفضية ذات الزخارف المفرغة الدقيقة والمشغولة يدويًا بواسطة الأسلاك المعدنية المتداخلة فيما بينها، والتي تعد نموذجًا فريدًا علي فن صياغة وزخرفة الحلي اليونانية في قبرص[٦٧]، ومن ثم استخدم صياغ الحلي العثمانية في قبرص الأساليب اليونانية نفسها.

ب ـ التأثيرات الفنية البيزنطية :

اتضح التأثير البيزنطي على الحلي العثمانية في قبرص سواء في أسلوب التشكيل أو نوع المعدن أو تقنية الزخرفة في التصميمات البيزنطية والمتمثلة في تشكيل وزخرفة الحلي الذهبية والفضية والمطلية بالذهب، والمرصعة بالأحجار الكريمة، وهى عبارة عن أقراط وأساور وأزرار أكمام ودلايات وخواتم [٦٨]، كما تأثر الفن العثماني في قبرص بالفن البيزنطي، وخاصة فيما يتعلق باستخدام الرموز الدينية والعناصر الزخرفية النباتية والهندسية التي تزين الكنائس البيزنطية في قبرص، وخاصة فروع وأوراق وعناقيد العنب والأزهار والورود والثمار، وانعكس أثر ذلك على الحلي القبرصية حيث أصبح تشكيل الزخرفة على نمط زهور كبيرة من التصاميم الأكثر شيوعا علاوة على استخدام الرموز الدينية في الزخرفة [٦٩].

---

[٦٥] عبد الرحمن زكي، الحلي في التاريخ والحضارة، ص ١٠٥.

[66] http://www.kalopedis.com/products.php?id=49

[67] http://www.kalopedis.com/praducts.php?id

[68] http://www.culturetaste.com/medieval_byzamtime_jewelery_c207

[69] http://www.ebay.com/gds/turkish-ottomam-hamdmade-jewelry-/

المنارة للاستشارات
www.

٢ـ التأثيرات الفنية الأوروبية :

تأثرت أساليب تشكيل وزخرفة الحلي العثمانية في قبرص بمثيلاتها الأوروبية وخاصة في بلاد اليونان ومقدونيا وبلغاريا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي، حيث وصل إلينا العديد من قطع الحلي التي تشبه تمامًا مثيلاتها من النماذج القبرصية، ومن أهم هذه التأثيرات الأساليب الباروكية، ومن ثم استخدم هذا الطراز في التعبير عن العناصر الزخرفية الكلاسيكية والأشكال اللؤلؤية واستعمالها بشكل جديد يتميز بالتحرر من القواعد الكلاسيكية القديمة، ولقد ظهر هذا الطراز الفني والزخرفي في أواخر عصر النهضة وشاع فيه كثرة استخدام الأشكال ذات الخطوط المنحنية[٧٠].

والجدير بالإشارة أن الزخارف الواردة علي الحلي القبرصية خلال العصر العثماني قد تأثرت بالزخارف المستوحاة من طراز الباروك حيث اتضح من الدراسة وجود صلة وثيقة بين زخارف الحلي والزخارف الباروكية ، ومن أهم هذه التأثيرات الحيوية والحركة واللانهائية التي تبدو علي زخارف الحلي علاوة علي جمال النسب المكونة للتصميمات مع تنوع أشكال وحداتها وتكرارها، كما جاءت التصميمات اللولبية الدائرية غاية في الروعة والجمال لتضفي إحساس بالحرية واللانهائية في التكوين وهي تعد من السمات المميزة لطراز الباروك[٧١]، ولقد نقل العثمانيون عن الأوروبيين الواقعية في رسم الزخارف النباتية، وشكلوا منها تكوينات تمتاز بالتكرار والتقابل والتناظر، وتبدو عليها مسحة تدل علي سيادة مبدأ التجريد والرمز[٧٢]، ومما لا شك فيه أن اشتمال قطع الحلي القبرصية علي حليات زخرفية تتألف من زخارف هندسية ذات خطوط حلزونية ومنحنية متداخلة مع عناصر نباتية علاوة علي أشكال من قرون الرخا وأشكال الفيونكات تمثل انعكاسًا لزخارف الباروك مما يوضح لنا التأثيرات الفنية الأوروبية علي الحلي القبرصية في العصر العثماني.

وتجد الإشارة إلي أن العثمانيين لم يتبعوا الأساليب الأوروبية كما هي ولكنهم هذبوها وطوعوها بما يتناسب مع الذوق المحلي وأدخلوا فيها لمسات الطراز العثماني مما نتج عنه طراز فني جديد سُمي بالطراز الباروكي العثماني [٧٣].

٣ ـ التأثيرات الفنية المشرقية :

تمتع فن صياغة الحلي في قبرص بتأثرات مشرقية وافدة من حلي شعوب البلدان المجاورة لقبرص والمطلة علي حوض البحر المتوسط الشرقي في مصر

---

[٧٠] هند محمد علي سعيد، الزخارف النباتية علي الفنون التطبيقية في آسيا الصغرى خلال العصر العثماني، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص ٣٧٣ ، ٣٧٨ .

[٧١] هند محمد علي ، الزخارف النباتية علي الفنون التطبيقية ، ص ٣٧٩ .

[٧٢] داليا حسن، أساليب تشكيل وزخرفة الحلي في مصر، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

[٧٣] ربيع خليفة ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص ١٦٩ ، ١٧٠ .

المنارة للاستشارات
www.

وبلاد الشام، حيث كانت تتزين المرأة المصرية بعقود مملوكية مزينة بقطع من العملات المعدنية المسماة بالبندقي، وأخرى عثمانية يتدلى منها قطع النقود الذهبية والفضية التركية أو المصرية [٧٤]، ومن ثم تأثرت العقود والقلائد القبرصية بمثيلاتها المصرية خلال العصرين المملوكي والعثماني حيث اشتملت الحلى القبرصية على مجموعة متنوعة من حلي الرأس والرقبة عبارة عن قصص وقلائد تتدلى منها عملات معدنية تركية[٧٥]، وتتشابه في شكلها وزخارفها مع النماذج المصرية المماثلة لها .

ويتضح لنا من دراسة الحلي القبرصية تأثرها بالحلي المصرية خلال القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي، حيث استخدمت المرأة القبرصية أنواع الحلي نفسها التي كانت تزين أغطية رؤوس المرأة المصرية وخاصة الأقراص والقُصَصْ المصنوعة من الألماس المركب في الذهب أو الفضة المرصعة بالزمرد والياقوت واللؤلؤ، كما قلدت المرأة القبرصية خلال العصر العثماني النساء المشرقيات وخاصة المصريات والشاميات منهن في تزيين سيقانهن بخلاخيل نحاسية أو فضية أو ذهبية يتدلى منها في بعض الأحيان جلاجل صغيرة تحدث أصواتًا رنانة أثناء السير مما يلفت اهتمام المارة فتتباهى النسوة بذلك [٧٦] .

ولقد تشابهت زخارف الأقراط القبرصية مع الأقراط السورية المشكلة علي هيئة حلقات ذهبية تنتهي بطرفين دقيقين من الجهة الخلفية لشحمتي الأذنين، أو بشكل حلقات ذات مظهر بسيط وطرفين متصلين ببعضهما، أو بشكل أقراط ذهبية مؤلفة من حلقات عادية أو مجدولة[٧٧]، واستلفت اهتمام صياغ الحلي العثمانية في قبرص تفنن الصائغ السوري في إبداع أشكال الأقراط ذات العناصر المقتبسة من عالم الأشكال الهندسية.

---

[٧٤] حسين عليوة ، الحلي ، ص ٥٧٥.

[75] Egoumenidou , the laiki Group Ethnographic Collection, p p . 75 , 77 .

[٧٦] عبد الرحمن زكي ، الحلي في التاريخ والفن ، ص ١٠٢ - ١٠٤ .

[٧٧] عبد الرحمن زكي ، الحلي في التاريخ والفن ، ص ١٠٢ - ١٠٤ .

المنارة للاستشارات
www.

نتائج البحث:

توصل البحث العلمي إلى النتائج التالية:

١- أتقن صياغ الحلي العثمانية أساليب تشكيل وزخرفة الحلي علي يد صياغ يونانيين، مما أسهم في ازدهار فن صياغة الحلي في قبرص.

٢- استخدمت المعادن النفيسة من الذهب والفضة والنحاس في تشكيل وزخرفة قطع الحلي وأدوات الزينة في قبرص خلال العصر العثماني، والتي كان يتم تمويهها بالمينا المتعددة الألوان وترصيعها بالأحجار الكريمة.

٣- أسهم تعدد الأحجار الكريمة المستخدمة في صناعة الحلي في تنوع استعمالاتها وزيادة الإقبال علي التزين بها لقيمتها الفنية والزخرفية وجمال شكلها علاوة علي متانتها وقوة تحملها.

٤- تنقسم الأحجار الكريمة إلي نوعين أحدهما نتيجة معادن طبيعية مثل الألماس والياقوت والفيروز، والآخر نتيجة مواد عضوية تحللت في باطن الأرض مثل اللؤلؤ والمرجان والكهرمان .

٥- تمثلت الأحجار الكريمة التي استخدمت في ترصيع الحلي العثمانية في قبرص في الياقوت الأحمر والعقيق الأخضر والألماس القبرصي، وتنوعت مقاطع هذه الأحجار فمنها المربع والمستدير والمعين.

٦- تنوعت طرق صياغة وأساليب زخرفة الحلي ما بين أسلوب الزخرفة بالحز والحفر والتفريغ والتشبيك والطرق والطلاء بالذهب والفضة بالإضافة إلي التمويه بالمينا والترصيع بالأحجار الكريمة.

٧- تضمنت قطع الحلي القبرصية أقراص وقصص لتزيين أغطية الرأس، وأقراط لتزيين الأذن، وقلائد لتزيين الرقبة والصدر، وأساور لتزيين اليد، وأحزمة ودبابيس لتزيين الوسط، وخلاخيل لتزيين الأرجل.

٨- اتسمت الزخارف الواردة علي الحلي العثمانية في قبرص بتنوعها ودقتها المتناهية الصغر علاوة علي ثرائها الفني والزخرفي حيث استخدمت أساليب متعددة في تشكيلها، ومن ثم جاءت ذات طابع مميز يغلب عليه سيادة مبدأ التجريد والرمز والتكرار والتقابل والتناظر.

٩- تمثلت الزخارف الهندسية في الأشكال والمناطق المستوية والمجسمة ذات المقاسات المختلفة، والخطوط المنحية والحلزونية والمتشابكة، وأشغال الخرز والحبيبات الصغيرة، وأشكال القباب المفصصة والجدائل والأهلة والأطر والحلقات والدوائر والمثلثات والمعينات .

١٠- تضمنت الزخارف النباتية أشكال اللفائف والفروع والأوراق النباتية المتداخلة والمتشابكة علاوة على الورود والزهور التي يغلب عليها الطابع الهندسي.

المنارة للاستشارات
www.

١١-تفنن الصياغ في التنسيق والترتيب والتناغم بين العناصر الزخرفية والمعادن النفيسة المنفذة عليها، والأحجار الكريمة المرصعة بها، والمينا الملونة المموهة بها.

١٢-قلة استخدام الزخارف الكتابية والخرافية في تزيين قطع الحلي القبرصية، حيث انحصرت الزخارف الكتابية في النصوص المسجلة علي قطع العملة التي تتدلى من القلائد والقُصَصْ، بينما اقتصرت الزخارف الخرافية علي منظر النسر الخرافي المجنح.

١٣-تأثرت الحلي العثمانية في قبرص بالتأثيرات الأوروبية، مثل: الباروكية والتي تمثلت في التصميمات اللولبية الدائرية، وأشكال القراطيس وقرون الرخا والفيونكات، والبيزنطية التي ظهرت في الرموز الدينية والعناصر الزخرفية المشكلة بهيئة الأجراس والمباخر، واليونانية المتمثلة في المشغولات الذهبية والفضية المفرغة والمتشابكة والمتداخلة فيما بينهما، بالاضافة الي تأثيرات الحضارات القديمة، ومن أهم نماذجها منظر النسر الخرافي المجنح ذي الرأسين المتدابرين، والأساور المعدنية علي هيئة أفاعي بحيث ينتهي أحد طرفي السوار برأس أفعى والطرف الآخر بشكل ذيلها.

١٤-تأثرت الحلي العثمانية في قبرص بالتاثيرات الفنية الإسلامية المشرقية الواردة من مصر وبلاد الشام خلال العصرين المملوكي والعثماني، حيث قلدت المرأة القبرصية النساء المصريات والشاميات في تزيين رؤوسهن بأقراص وقصص ذات دلايات تتضمن عملات معدنية تركية تتشابه في شكلها وزخارفها مع النماذج المصرية المماثلة لها، بالإضافة إلى تزيين سيقانهن بخلاخيل يتدلى منها جلاجل صغيرة تحدث أصواتًا موسيقية رنانة أثناء السير مما يسترعي الاهتمام.

المنارة للاستشارات
www.

اللوحات والأشكال

لوحة رقم ١ - قرص من الفضة المرصعة بالفيروز الأزرق السماوي - قرن ١٣هـ / ١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P . 71.

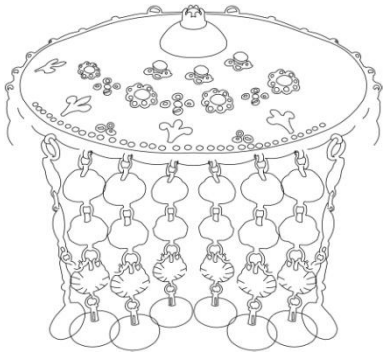

شكل رقم ١ - تفاصيل زخارف القرص المصنوع من الفضة المرصعة بالفيروز الأزرق السماوى- عمل الباحث

لوحة رقم ٢ - قرص من الفضة -متحف الفن الشعبى - قرن ١٣هـ / ١٩م
the Cyprus folk art museum, P. 60

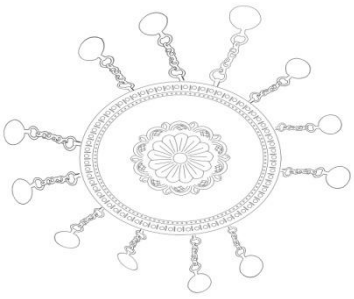

شكل رقم ٢ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف القرص المصنوع من الفضة
عمل الباحث

لوحة رقم٣- قصة ذات دلايات من الفضة المطلية بالذهب - قرن ١٣هـ/ ١٩ م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P. 77

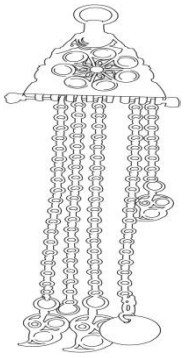

شكل رقم ٣ -تفريغات توضح تفاصيل زخارف القصة ذات الدلايات الفضية المطلية بالذهب
عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ٤ -قصة ذات دلايات من الفضة المرصعة بالياقوت الأحمر- قرن ١٣هـ/١٩ م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P. 75

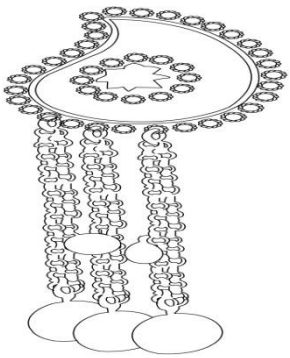

شكل رقم ٤ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف القصة ذات الدلايات الفضية - عمل الباحث

لوحة رقم ٥ - قصة ذات دلاية من الفضة المرصعة بالياقوت والفيروز- متحف الفن الشعبى - قرن ١٣هـ / ١٩م
the Cyprus folk art museum, P. 61

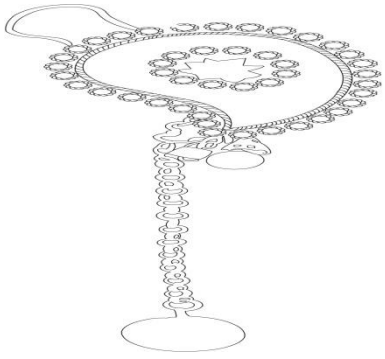

شكل رقم ٥ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف القصة الفضية ذات الدلاية المرصعة بالياقوت والفيروز - عمل الباحث

لوحة رقم ٦ –قرط ذهبي ينتهى بشكل ثمرة البلوط - قرن ١٣هـ/١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P .73

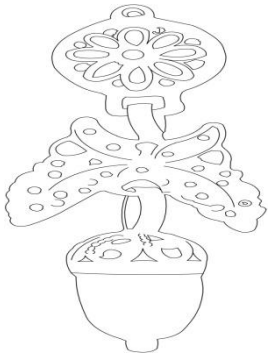

شكل رقم ٦ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف القرط الذي ينتهى بشكل ثمرة البلوط
عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ٧ - زوج من الأقراط الفضية المطلية بالذهب - قرن ١٣هـ/ ١٩ م
the Cyprus folk art museum, P. 37

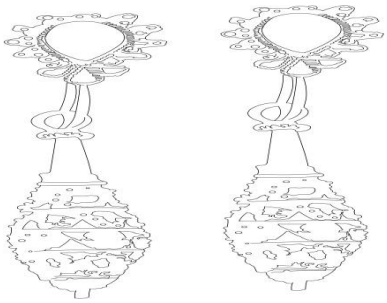

شكل رقم ٧ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف زوج من الأقراط الفضية المطلية بالذهب - عمل الباحث

لوحة رقم ٨ - قرط من الفضة المطلية بالذهب من طراز الجرس - قرن ١٣هـ/١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 71,91

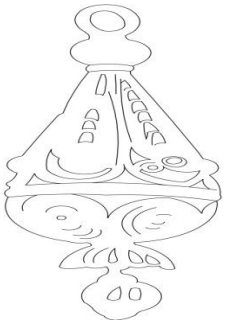

شكل رقم ٨ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف قرط من الفضة المطلية بالذهب من طراز الجرس - عمل الباحث

لوحة رقم ٩ - قرط من الفضة المطلية بالذهب من طراز المباخر - قرن ١٣هـ / ١٩م
The Laiki Group Ethnographic

شكل رقم ٩ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف القرط الفضي المطلي بالذهب من طراز المباخر عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ١٠ - قلادة من الفضة المرصعة بالأحجار الكريمة - قرن ١٣هـ /١٩ م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 71,91

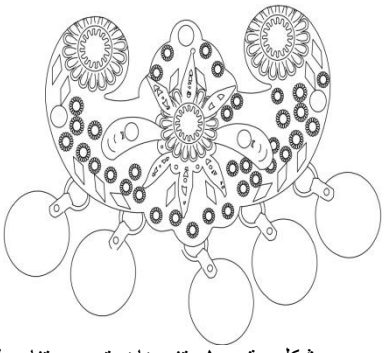

شكل رقم ١٠ -تفريغات توضح تفاصيل زخارف القلادة الفضية المرصعة بالأحجار الكريمة ذات الخمس عملات معدنية
عمل الباحث

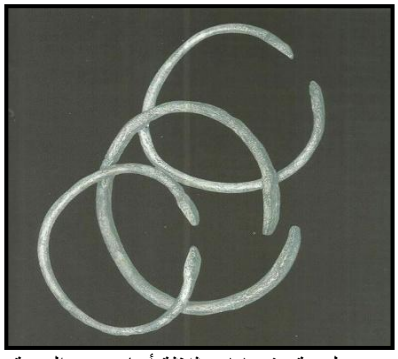

لوحة رقم ١١ - ثلاثة أساور من الفضة قرن ١٣هـ/ ١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 71,91

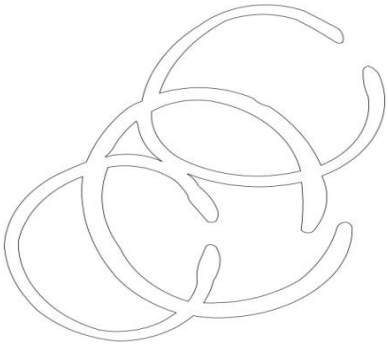

شكل رقم ١١ - تفريغات توضح أشكال ثلاثة أساور من الفضة - عمل الباحث

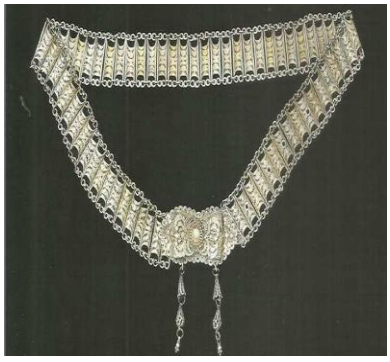

لوحة رقم ١٢ - حزام من الفضة المطلية بالذهب يتكون من ستة وستين قطعة - قرن ١٣هـ / ١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 71,91

شكل رقم ١٢ - تفريغات توضح تفاصيل الحزام الفضي المطلي بالذهب الذي يتكون من ستة وستين قطعة - عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ١٣ - حزام من الفضة يتكون من ثلاثة عشر قطعة - قرن ١١-١٣هـ/١٧-١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P .71,91

شكل رقم ١٣ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف الحزام الفضي الذي يتكون من ثلاثة عشر قطعة عمل الباحث

لوحة رقم ١٤ - دبوس فضى مطلى بالذهب ومزخرف بأشكال وردية وفروع نباتية وحبيبات معدنية - قرن ١٣هـ /١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 71,91

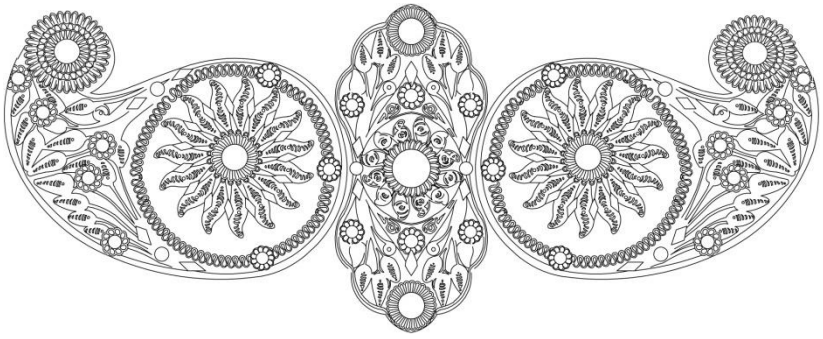

شكل رقم ١٤ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف الدبوس الفضي المطلي بالذهب والمزخرف بأشكال وردية وفروع نباتية وحبيبات معدنية - عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ١٥ - دبوس فضي مرصع بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر - قرن ١٣هـ /١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 71,91

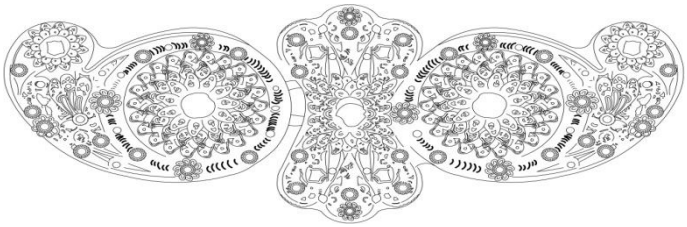

شكل رقم ١٥ - دبوس فضي مرصع بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر - مجموعة لاكى - نيقوسيا – قبرص - عمل الباحث

لوحة رقم ١٦- دبوس من الفضة المطلية بالذهب والمرصعة بالياقوت والزمرد وطرفيه بشكل نسر مجنح - قرن ١٣هـ /١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 71,91

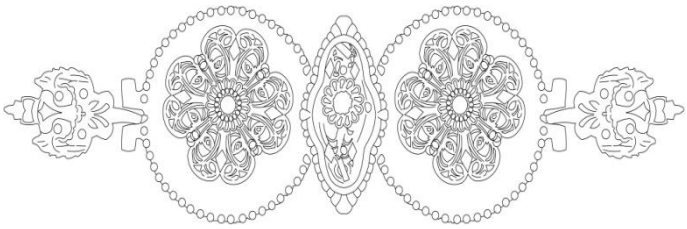

شكل رقم ١٦ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف الدبوس الفضي المطلي بالذهب والمرصع بالياقوت والزمرد- عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

لوحة شكل ١٧- دبوس من الفضة المرصعة بالياقوت والفيروز والمموهة بالمينا- قرن ١٢-١٣هـ/١٨-١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 71,91

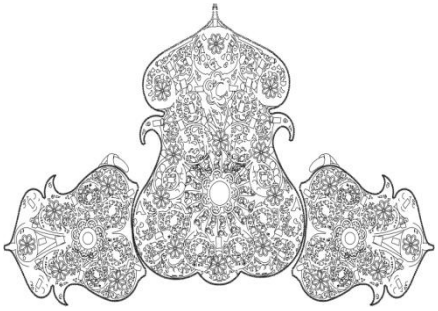

شكل رقم ١٧ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف الدبوس الفضي المرصع بالياقوت والفيروز والمموه بالمينا - عمل الباحث

لوحة رقم ١٨ - دبوس من الفضة المطلية بالذهب والمرصعة بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر والمموهة بالمينا- قرن١٣هـ/١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P. 71,91

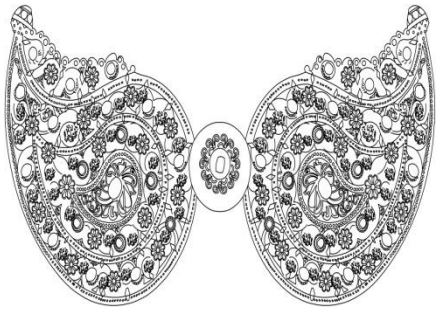

شكل رقم ١٨ -تفريغات توضح تفاصيل زخارف الدبوس الفضي المطلى بالذهب والمرصع بالياقوت والزمرد والمموه بالمينا - عمل الباحث

لوحة رقم ١٩- دبوس ذهبى يتوسط مركزه صرة يحيط بها عشرة مناطق زخرفية - قرن ١٣هـ/١٩م
The Cyprus folk art museum, P. 60

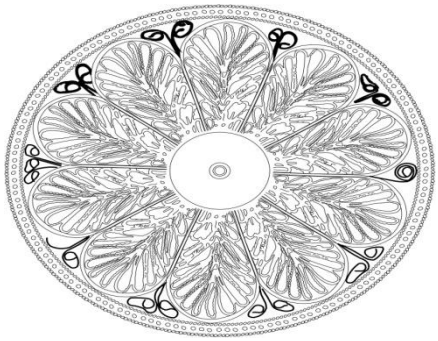

شكل رقم ١٩- تفريغات توضح تفاصيل زخارف دبوس ذهبى يتوسط مركزه صرة يحيط بها عشرة مناطق زخرفية -عمل الباحث

المنارة للاستشارات
www.

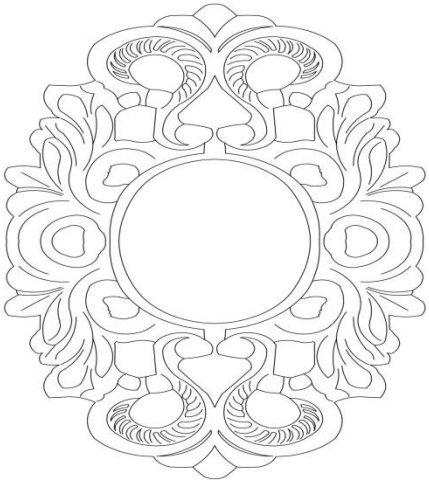

شكل رقم ٢٠ - تفريغات توضح تفاصيل زخارف الدبوس المرصع بالزفير الأزرق
عمل الباحث

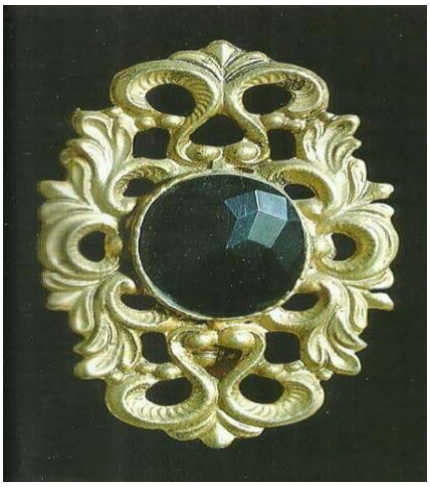

لوحة رقم ٢٠ - دبوس من الفضة المرصعة بالزفير الأزرق- قرن ١٣هـ /١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P .71,91

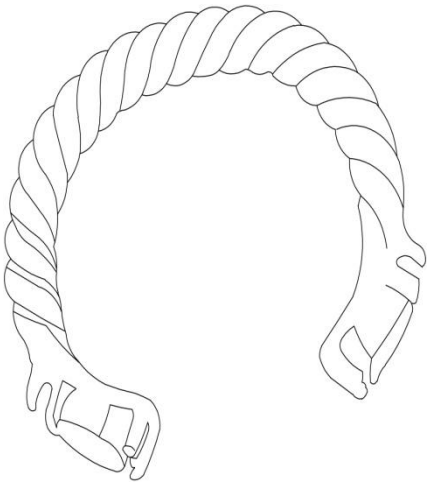

شكل رقم ٢١- تفريغات توضح تفاصيل زخارف الخلخال ذات الزخارف الحلزونية
عمل الباحث

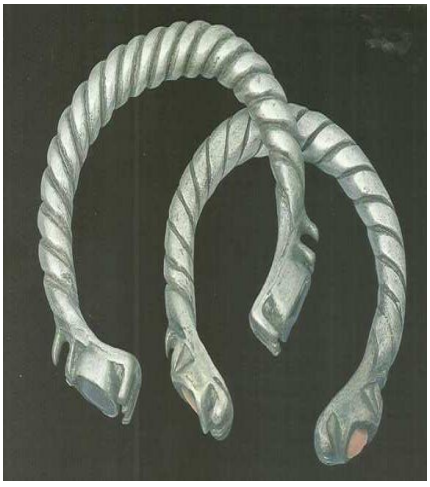

لوحة رقم ٢١- خلخال من الفضة يتكون من قطعتين - قرن ١٣هـ /١٩م
The Laiki Group Ethnographic Collection, P P .71,91

المنارة للاستشارات
www.

Ottoman Jewelry in Cyprus
(Technical archaeological study)

Dr. Badr Abdel Aziz Badr •

Abstract:

During the Ottoman period, women in Cyprus were much interested in jewelry pieces, and were keen to own and adorn with them in public occasions and private celebrations. Thus, the jewelers were clever in developing methods of jewelry formation and decoration and the creation of various types of them, and so they were of different sizes and shapes of gold, silver or copper. The jeweler adapted the raw materials and shaped them in the form of headdress-shaped jewels, earrings, necklaces, belts and pins, bracelets and anklets. The Jewelers used precious stones as well as multicolor enamel for inlaying Gold and silver works in order to increase their artistic value. The Ottoman jewelers in Cyprus created new forms of floral and geometrical motives which were characterized by their variety, accuracy and density of decorations, as well as their artistic and decorative richness. The craftsmen were also creative in the coordination and arrangement of decorative units according to engraving, snicking, filigree and networking in an unprecedented way, where the artist was able to fit these delicate decorative elements with the precious metals and stones embedded in and therefore they seemed to us something new. Actually the Ottoman jewelers in Cyprus not only aimed from these ornaments to decorate women and showing the artistic and atheisticall value of their jewels but wanted to show the symbolic significance which seems in the expression of the feelings and beliefs that the Cypriot society

• **Assistant Professor of Islamic Archeology, Faculty of Arts, Port Said University**
szabadr@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.

believed in during the Ottoman era. The art of jewelry making in Cyprus was characterized by several influences coming from the peoples of the neighboring countries of Cyprus and overlooking the Eastern Mediterranean basin.

Key words:
jewelry - gold - silver – copper - precious stones - belts - Pins- bracelets - anklets - earrings - necklaces .

المنارة للاستشارات
www.